

المقطف

الجزء الثالث من السنة الحادية عشرة

١ كانون الأول (ديسمبر) ١٨٨٦ = الموافق ٤ ربيع اول سنة ١٣٠٤

علوم التجربة والاستقراء

وفي الفلسفة الطبيعية والفسولوجيا والكيمياء

أبنا في الجزء الثالث من المقطف لزوم العلوم الرياضية من حيث تثقيفها للعقل وإعدادها الطالب للخواص في غيرها من العلوم والننون والاشغال ولذلك حكمنا بوجوب تعليمها والعناية التامة في تدريسها وإنفاذها . ولما كان كثير من مدارس الشرق لا يزال مهملًا للعلوم الطبيعية بفروعها أيضًا إما لأنه يحسبها فضلة بين العلوم أو لأنه لا يقدر منافعتها حق قدرها رأينا ان نثبت في هذه المقالة لزوم بعض من العلوم الطبيعية وهي علوم التجربة والاستقراء لزومًا لا يستغنى عنه في العلم والصناعة وسائر المعاش . وسنشتغل ان شاء الله بمقالة أخرى في لزوم ما سواها من العلوم الطبيعية

اما علوم التجربة والاستقراء فهي الفلسفة الطبيعية بفروعها والكيمياء وعلم وظائف اعضاء الجسد المعروف بعلم الفسيولوجيا . وانما اضفناها الى التجربة والاستقراء لانها مبنية عليها خصوصًا من بين طرق العلم . فيشترط فيها العناية التامة في تحقق السبل المختنة للبلوغ الى الحقيقة ولا يرسى فيها على حقيقة لا يتحقق كل المشاهدات والتجارب المؤدية اليها . ولذلك كان تعليم هذه العلوم لجنس نموزين للتعليمين على التحذر والتحري والتدقيق والتحقيق قبل اثبات حقيقة من الحقائق . برذلك في القول بظهور من النظر الى عالم طبيعي وآخر غير عالم فانك تجد الاول يبحث وينقب ويتأمل ويراقب حيث لا يرى الاخر شيئًا يذكر او امرًا يعتبر . ولهذا يفرغ الطبيعي جهده

على مراقبة امور بعدها غيره من الصغائر التي لا يلتفت اليها . ويدقق في تحقق ما يحسب غيره تحققة ضرباً من العبث او لعباً للاطفال اذ لا يدري ما يترتب عليه من العظام التي قلبت وجه الارض قلباً وغبرت احوال العالم تغييراً . قبل ان بعض الطبيعيين اراد ان يتحقق تغير حجم الاكسجين بمرور الشرارة الكهربائية فيه وتحويلها اياه الى اوزون فاعاد التجارب مئات قبلما بت حكمة في ذلك . وقس عليه ما لا يحصى من الامثلة والشواهد

ثم ان تحقق المحوادث المفردة ومعرفة صفاتها وحالاتها ينضي بعد الاستقراء الطويل الى اطلاق الحكم العام عليها . ولذلك كانت هذه العلوم احسن تمرين يترن به الانسان على الانتقال من الخاص الى العام ومن الجزئي الى الكلي وخصوصاً لانها تعصم العقل عن التعميم قبل الاستقراء وتنام التحقيق . فتاريخ الاكتشافات الطبيعية كلها ناطق بجوب الحذر وطول الاستقراء والنظر قبل التعميم في الاحكام . وقد ظهر في هذه العلوم وجوب الاعتماد على الاستقراء والتجارب للبلوغ الى الحقائق فانها سبقت بها علوم كثيرة كان لما المقام الاكبر عند المتقدمين فصارت نعام حجة على ان طريقة البحث فيها هي المثلى وعلى وجوب التعويل عليها في علوم اخرى كثيرة كالعلوم العقلية والسياسية والتاريخ والطب وغيرها . فان البحث في هذه العلوم قد انقلب عما كان عليه الى ما يشبه البحث في علوم التجربة والاستقراء لصدق نتائجها وكثرة فوائده

وبهذه العلوم يعرف الانسان الى اتي حد يركن الى الاحكام المبنية على اختبار العامة والمتداولة على السنة الناس . لانه لما كان من شأنها البحث عن القضايا المبنية على الاختبار فهي تضمن امثالا لا تخصي على ما اصاب العامة فيه وما اخطأ عند اطلاقهم الاحكام العامة على الامور . فالناظر في هذه الامثال يعين على وجه التقريب مقدار ما في احكام العامة من الإصابة والخطأ . وزد على ذلك ان معرفة المفررة ترشده الى ما اذا كانت احكامهم مطابقة لمبادئ العلوم او غير مطابقة لها فيستدل من ذلك ايضاً على صحتها او على فسادها

ولما كان اكثر الاحكام المفررة في هذه العلوم مثبتاً بالبراهين الرياضية فطالها يجد فيها مندوحة واسعة للمقابلة بين القضايا الرياضية المجردة المحققة بالبرهان القاطع وبين القضايا الطبيعية المادية التي لا يمكن ان تبلغ من الضبط والدقة درجة القضايا المجردة . فهي مع تمام التفرغ والتدقيق لا تخلو من قصور عن بلوغ غاية الكمال بل تبقى دون العلوم الرياضية المحضة في ذلك بقاء العلمي دون النظري . ولذلك يعود العقل بالاشتغال فيها على تقدير محل الخلل واحتمال الخطأ فكأنها امثلة علمية على قواعد الممكنات والاحتمالات الموضوعة في الرياضيات . فاذا مرّن العقل عليها سهل عليه البحث عن امور كثيرة لا يتجاوز البحث عنها حدود الامكان والاحتمال كالبحث

في افعال البشر مثلاً لمعرفة النوايس المتسلطة عليها وغير ذلك مما تحولت اليه اذهان العلماء في هذا الزمان . وبناء على ما تقدم تعتبر العلوم الطبيعية احسن واسطة لانتقال العقول من طور الحكم بالحزم والبرهان الفاطح الى طور الحكم بالترجيح والاحتمال

هذا طرف من النوائد التي تنف بها عقول المتعلمين هذه العلوم . ولا حاجة لاطهار لزومها لكل المشتغلين بغيرها من العلوم على نحو ما ابتأه في مقالة العلوم الرياضية لانه ظاهر لا ينكر ولا سيما لانه لا يستغني عنها من ينبغي ان ينبغ في علم او ان يعرف بأثرة عقلية . فلو تعرضنا له اطال الكلام عما يسع المقام

وما تقدم مقصور على النوائد العقلية هذه العلوم واما فوائدها العلمية وفوائدها غيرها من العلوم الطبيعية فاجل النوائد فانها تلبي لطالها مقاليد الطبيعة فيعرف اسرارها ويشاهد خباياها ويفق على خباياها ويكشف غريبها ويعلم مجهولها ويتنزه عن الوسواس والخزعبلات ويرفع عن الاوهام والثرهات ويحني منها اسمى لذة للعقل ويجد فيها وفي تاريخها اطل ما يستطيع الدوق وترتاح اليه النفس . وفوائدها هذه بشهد بها كل من وقف ولو على اليسير منها . فزيادة الكلام فيها تحصيل للحاصل

واما فوائدها العلمية او المادية فهي اجل فوائد العلوم كلها قدراً واعثاً نفعاً . فكل علم منها يتدفق بالمنافع تدفقاً على الصناعة والزراعة ونحوها من طرق المعاش . واستيفاء الكلام على ذلك يستغرق المجلدات الضخمة فحسب شأها مجلدات المتنطف العشرة فانها انما تضمنت اليسير من منافع هذه العلوم . ومنافعها هذه لا تقتصر على معاش البشر بوجه العموم بل تلزم افرادهم على وجه الخصوص ايضاً ولا سيما اذا كانوا من المرتفين في الحضارة العائشين بالرفاهة ولذلك يحتاج كل منهم الى معرفة مبادئها على الاقل . اما احتياجها الى معرفة مبادئ الفلسفة الطبيعية فلان ما يستخدم في بيت ومحل علوم من الآلات والادوات والامتنعة مركب من البكرات والعتلات واللولب والسطوح المائلة ونحوها مما عليه مدار الكلام في الميكانيكيات التي هي فرع من فروع الفلسفة الطبيعية فاستخدام هذه الادوات احسن استخدام يقتضي معرفة احكامها في غالب الاحيان . ويندر ان يستغني انسان متدين عن النظر في اصلاح خل في ابوابه وشبابيكه واجراسه وساعاته او عن معرفة مجاري الماء والهواء والغاز وما يوافق اضرار النار عندك الى غير ذلك مما يحتاج الى معرفة احكام السائلات والغازات . نعم ان الانسان يتصل الى معرفة ذلك بالاختبار دون تعلمه عن استاذ او انه يحضر لندير من هو خبير فيه . على ان كل الذين ارتقوا في رفاهة المعيشة يعلمون ان الاختبار وحده لا يفي بكل الحاجات وان الاعتماد في ذلك على اهل الصناعات

موجب لكثير النفقات ولتكدير راحة البيوت من وجوه شتى. هذا ناهيك عن ان جهل الانسان بادوات منزله قد يجلب عليه العطب او الخسائر كما في ايقاد مصابيح البترول وسوء معاملة الساعات مثلاً

واما احتياجه الى معرفة مبادئ الكيمياء فلان الجهول بها يورث الاضرار والخسائر. فالذي يجهل ما تاكله الحوامض والقلويات من الاجسام قد يتلفها بوضعها فيها. ولا يأمن المضرة من يجهل قوة الكحول على التدويب او منافع زيت التربينينا او فوائد الطلاء وما يتأثر او لا يتأثر هو به من العقاقير وما بقي منها الثياب والاثاث وما يتلفه. وما يزيل الطل والطلاوخ عن المنسوجات وما يثبتها عليها وما ترهوا وتنفض به الالوان الى غير ذلك من لوازم البيت في الغسل والطبخ والتزيين والتأثيث مما يحتاج اليه كل احد

واما احتياجه الى معرفة مبادئ الفسيولوجيا فلان الفسيولوجيا تعلم وظائف اعضاء جسده وتدلّه على ما يقويها وما يضعفها ففائدتها أظهر من ان تُظهر لحفظ الصحة والعافية ووقاية البدن من الامراض والآفات. نعم ان الانسان قد يتعلم ان يحفظ صحته بنوم باستنشاق الهواء النقي وتناول الغذاء الكافي والاعتدال والرياضة على انه لا يفهم ذلك حق فهمه الا بعد اطلاعه على مبادئ هذا العلم. ولا يقال ان في الطبيب غنى عن تكلف الدرس والتحصيل فكل طبيب يعلم ان علاجه انما ينفع اعظم النفع اذا كان عليه فهماً مميزاً يسعى معه الى الشفاء المطلوب. ولما كان علم الفسيولوجيا لا يدرك حق الادراك الا بعد درس الفلسفة الطبيعية والكيمياء فلزومه للناس بزيدها لزوماً ايضاً

هذا قليل من كثير من فوائد العلوم التي نحن بصدد ما وقد اقتصرنا عليها لعلنا اننا نفي بالغرض وهو اظهار لزوم هذه العلوم لكل امة تبغي التقدم وتحسين حال المعيشة والمساكنة في ميادين الحياة. ولما كان تعليم هذه العلوم متوقفاً على المدارس فلا ريب ان المدارس التي تنغاض عنها او التي لا تنفيها حقها من التعليم هي قاصرة عن القيام بما يطلب منها مهلة لغاية من اسى الغايات ولو طالت دعاويها وعرضت وتزخرفت مبادئها وفحمت

حال الارامل في الهند

وما يؤدّي الى الصبر والعزّاء تردّد فكري في عهده المصائب
يضرّب الناس الامثال في حبّ نساء الهند لارواحهنّ وطاعتهنّ لاوامر ديانتهنّ فانهم

بغنى الحياة بعدهم فيفارقن الاحبة والديار عن طيب نفس ويحتملن حريق النار اسراعاً الى
 الرمس تعلقاً على ما يقال بازواجين وحباً بصحبتهن في النعيم ان كانوا من الصالحين او التكفير
 عن آثامهم ان كانوا من الطالحين . ولطالما حرنا في امر هؤلاء النساء وتقردهن بين نساء
 الارض محبباً ازواجهن هذا الحب العظيم والتمسك بالامر ديانتهن هذا التمسك الشديد . فان
 حب الحياة اقوى من حب الازواج والخوف من الموت اشد من الشوق الى النعيم في الغالب
 ولا سيما اذا كان الناس كالكثير الوثنيين من الهنود جهلاً في امر آخرتهم كثار الاوهام والخرافات
 فلال الاهتمام في الآخرة شداد التمسك بمطام الدنيا . فالناس يؤثرون الحياة على الموت ولو
 علموا ان الحياة مجبولة بالانعاب والاصاب وان الموت يأتيهم حيناً فيرجهم من العذاب والآلام
 والاحزان فما قولك في نساء الهند اللواتي يؤثرن الموت حرقاً مع علمهن بالآلام النار . فلو كان
 الباعث لمن على ذلك مجرد الحب لازواجهن او الطاعة لدينهن لكان انقيادهن اليه من
 النواذر التي تحار العقول في تعليلها والحواري التي لا يعهد في غير الهند نظيرها . والظاهر مما وقفنا
 عليه حديثاً من كتابات الهنود انفسهم في كتب الافرنج وجرائدهم ان الهنديات يحبين الحياة
 كسائر خلق الله وانما يخترن الموت بعد فقد ازواجهن تخلصاً في الغالب مما يحقق بهن من
 الضنك والعذاب والذل والخسف كما سيظهر جلياً

من المشهور ان الهنود الوثنيين يحرقون جنث موتاهم ويدثرون رمادها ويلقون بقاياها في
 نهر الكنك المعدود عندهم نهراً مقدساً . وكانت عادتهم ان يحرقوا نساء الموتى مع جنثهم
 اذا اردن الحريق . ولعل اصل عادتهم هذه ما ورد في كتبهم الدينية وهو "ويحسن بالزوجة ان
 تلقي نفسها على الحطب المعد لاحتراق جثة زوجها" فكانوا اذا وضعوا الجثة على الحطب تتقدم
 الزوجة مبرقة فيميط البراهمة (الكهان) برقها وتنزع حلاها وزينتها عنها وتوزعها على اقاربها
 وذويها ثم تلك ضفائرها ويأخذ كبير البراهمة بيدها ويدور بها حول الحطب ثلاثاً ثم ترقى على
 الحطب فتفرع رجلي زوجها الى جبينها اشارة الى خضوعها له وتغول فتجلس عند راسه واضعة
 يدها اليمنى عليه فيضرمون النار ويحرقونها مع جثة زوجها وهم يزعمون ان ذلك يورثها النعيم مع
 زوجها فتقيم معه في السماء خمسة وثلاثين مليون سنة وهي عدد الشعر في جسد الانسان . وانها تظهر
 يومها هذا اهل امها واهل ابيها واهل زوجها وتظهر زوجها ايضاً من كل ذنوبه ولو كان قد
 قتل في حياته صديقاً حميماً او برهياً (كاهناً) نقياً ونصير من اطهر النساء واشرفهن اسماً واحسن
 صيناً . وشاعت هذه العادة عندهم شيوعاً عظيماً حتى احرقوا نحو ستة آلاف امرأة في عشر سنين
 من ١٨١٥ الى ١٨٢٥ . ذلك كماه والاكليز يخشون ان يصدوا لهم حتى رسمت في البلاد قدمهم

ورأوا ان هذه العادة النظيعة قد تقام خطبها فالغوها من ولاية بنغالا سنة ١٨٢٩ ومن غيرها من ولايات الهند سنة ١٨٣٠ ولم يبق لها اثر الا حيث تجري تحت طي الخفاء او حيث لا سطوة للانكليز ولا اقتدار

غير ان الغاءها انما خفف عذاب ارامل الهند ظاهراً فلم تنزل العوائد هناك على ما كانت عليه من تشديد الكرب وتعظيم البؤس والشفاء على الارامل . فاذا صدق الكتبة فالهند برون الذل والضعف لاراملهن شريعة والابتعاد عن العز والراحة طبيعة . وحجتهم في ذلك نص ورد في كتابه مشترعهم مانو قبل المسيح بخمماية سنة حيث قال "والزوجة يجب ان تدل جسدنا با لاقتصار على اكل الجذور والازهار والاثمار وان لا تلتفت باسم رجل بعد موت سيدها وان تغضي عن كل سيئة تصيبها وان تعمل اشق الاعمال وتجنب كل ملذة من ملذات الجسد ونارس الفضائل التي يارسها اللواتي لا يقترن الا ببعول واحد . فكل امرأة فاضلة تعيش بالزهد والتفوى تصعد الى السماء وكل امرأة تستهين بزوجها فتفترن بغيره بعد موته فما نصيبها الا الذل والهوان في الدنيا والطرد من عرش سيدها في الآخرة"

هذا ومعلوم ان الناس قلما يفقون على حد من حدود المناهي والاحكام فاما ان يتجاوزوها بافراط فيزيدوا عليها او يقتصروا عنها بتفريط فينقصوا منها ولا سيما اذا وجدوا مسوغاً لامر من الامرين . وشريعة مانو هذه مع ما بها من الصرامة والتشديد على الارامل قابلة لاكثر من ذلك واشدد . وهذا عين ما جرى في الهند فانهم حرّموا الزواج على كل ارملة كبيرة كانت او صغيرة عملاً بنص شريعته . وقد عدوا العذارى المخطوبات كالمتزوجات في ذلك فاذا مات خاطبوهن قبل الاقتران بهن حرّم الزواج عليهن . وهم يزوجون بنينهم وبناتهم صغارا كغيرهم من المشاركة بل زادوا على غيرهم فيزوجون اولادهم قبل بلوغ عشر سنوات من العمر ويتركون بناتهم بعد موت ازواجهن فتيات صغيرات عرضة للتجارب والويلات

وكأنهم رأوا ان ذلك قليل على بناتهم فاستنبط كهانهم عذابات شتى لهن اخنها في ولاية بنغالا حيث قد تلطفت عوائد الهند كثيراً واشدها في الولايات الشمالية الغربية حيث لم تلطف العوائد الا قليلاً . ففي بنغالا تقيم الارملة مناحة زوجها عشرة ايام ان كانت من بنات البراهمة وشهراً ان كانت من غيرهم . فتاكل في اثائها اكلة واحدة فقط في اليوم وتبهي طعامها بيدها ولو كانت من بنات الملوك وتقتصر على الرز المسلوقة والسمن والحليب وبسط الخضر اذ اللحم والسمك والبيض وسائر المأكول الطيبة محرمة عليها . ويحرم عليها ايضاً تسريح شعرها والتطيب بالاطياب ولبس الشفوف او ما سوى القطن البسيط . ويبقى لباسها عليها ذلك الشهر كله قدراً كان او

نظيفاً ناشفاً او مبتلاً وتنام على الارض او على بساط خشن وتغتسل كل يوم ولا تشف راسها وتبالغ في تعذيب جسدها ما استطاعت اعتقاداً بان نعم زوجها يزيد بزيادة نقشها وبعد انقضاء شهر المناحة يباح لها ان تاكل ما يطبخه غيرها من الاطعمة البسيطة وان تبدل ثوبها باثواب من القطن البسيط واما لبس الشنوف والتخلي بالخلي والتعطيب بالاطياب فلا تحمل لها وكذلك الحضور في عرس او وليمة او عيد او مشهد من المشاهد . فاذا حدث في بيتها عرس امتنعت عن مس شيء من الاشياء المعدة له وعن التداخل بامر من امور بل قد يعد لمسها شيء من تلك الاشياء نجساً له ولو كان العريس اخاها او ابنها او لو كانت العروس اختها او ابنتها . واذا عيد ذوها عيداً فكلمهم يخرجون ليشهدوا الاحتفال او لينتزهوا في الغياض وتبقى هي ملازمة البيت . واذا عادوا واقاموا الافراح في بيتهم تغت عنهم كأنه لم يبق لها في الحياة نصيب من اللذة والسعادة . وكل ارملة تصوم يومين تنقطع فيهما عن الطعام والشراب انقطاعاً كاملاً يوماً في اول كل شهر ويوماً في وسطه . وصوم هذين اليومين واجب على الارملة ولو كانت على شفا الموت مرضاً او ضعفاً وعجزاً فكثيراً ما يحدث ان الابنة تقضي نجسها وهي تطلب من امها ان تغيبها بشربة ماء والام تمسك الماء عنها ومرارتها تنفطر حزناً عليها . او ان الأم العجوز تسلم الروح وهي تنادي اولادها ان يطفئوا نيران فتوادها بكأس ماء وهم يبكون ويضنون بالماء عليها لا بغضاً بل خوفاً من هلاكهم وهلاكها لا اعتقادهم ان كل من يستفي ارملة في يوم صومها يهلك ويهلكها معه الى الأبد هذا في بنغالا واما في غيرها من الولايات الشمالية الغربية فالارامل يكنن في ضلك اشد وكما علاماهن بين قومهن قبل ترملهن زاد احتقارهن وامتهانهن بعده . فالعادة عندهم انه حين يموت الرجل تبعه امراته عن اهلها واقاربها واصدقائها كأنها جنت ذنباً كبيراً فصار الدنومنها بدنس الداني . ثم يرسلون اليها نساء المحلاقين لينتزعن عنها زينتها وحلاها فيجهمن عليها هجوماً عنيفاً اظهاراً للاسف والاسى ويخططن الاقراط من اذنيها وانفها ويعطن شعر رأسها لتزع ما يكون فيه من الخلق ولا يتملن لتزع اساورها من يديها بل يدققنها بالحجارة حتى يكسرنها ويهشمن بدنها نهشياً . كل ذلك وهي قد لا تجاوز سبع سنين من العمر فلا تدري ما الزينة ولا ما الترميل وعند تشييع الجنازة يسير اصحابها رجالاً ونساء ماشين وراءها ويكون الرجال وراءها نواً والنساء وراءهم ثم الارملة على مسافة وراءهم وامامها نساء المزينين بصرخن ويولولن ليعرفن الجميع انها ارملة الميت فيحذروا قربها وتبقى طول الطريق صامتة لا تشتكي مضض البلوى خوفاً من ان تضاعف لها الالهانات . ومتى بلغوا حافة النهر او الخوض الذي يحرق الميت عنده يهجم نساء المحلاقين عليها ويلقينها في الماء بثوبها فتمكث مغوسة فيه ساعات حتى ينتهوا من

احراق الجثة والاغسال وينصرف كل منهم الى منزله. ثم يخبرونها ويسرن بها والماء ينظر من ثوبها حتى تأتي الى بيتها ولا يستغنى من ذلك ارملة عجوزا كانت او صبية مريضة او صحيحة ولهذا كثيراً ما تموت على الطريق فتسترى من مشاق الحياة

وبعد وصولها الى بيتها تاوي الى زاوية فيه فتجلس على الارض بشبابها المبللة بلا فراش تحتها ولا دثار فوقها وتفضي ثلاثة عشر يوماً على هذه الحالة بلا مسل ولا معزٍ الا امرأة من نساء الحلاقين تقيم معها بالاجرة فاذا احسنت لما الاجرة احسنت اليها والا اساءت لتزيد همها. واما اهلها فيعتزلون عنها تمام الاعتزال واذا اتفق ان احدهم عثر بها اكثر لها من الشتم والاهانات لتجمل حياتها بالاحزان والغموم ويكدر كاس عيشها بانواع المصائب والغموم. وعند انقضاء الثلاثة عشر يوماً تبدل الثياب التي غطت بها في الماء بشباب من الفطن البسيط وباتي البراءة ونساء الحلاقين فيخلتون شعرها ويستوفون اجرتهن منها وتبقى كذلك الى ان تنقضي ستة اسابيع فتعود الى لبس الثوب الاول المشار اليه. ولا يحمل لها خلعة بعد ذلك الا اذا حجت الى نهر الكك واغتسلت بمائه فتبدله بالملايس القطنية البسيطة. وتفضي كل ايام ترميها على اكله واحدة بسيطة في اليوم وتصوم يومين في الشهر كما تقدم

وبعد مرور سنة من موت زوجها يعاد لها بعض زينتها اذا كان ابوها حيين وكانا يحبان عليها طبعاً. واما اذا كانا ميتين فاقامت في بيت زوجها فلا تلقى الا وجهاً عيوساً ومعاملة سيئة من حاتمها وبنات حميها جزء الاعمال الشاقة التي تكون نصيبها طول عمرها. ومن عادة الهنود ان الانثى لا تترث فاذا مات رجل عن امرأته وكان لها ولد ذكر فهو يرث اباه والا التزمت ان تنسب ابناً يرث زوجها وهو يهبها ما تسد به رمقها. ومن عادتهم ايضاً انه اذا ماتت المرأة في حياة زوجها حرقوها بما يكون عليها من الثياب واحنقوا بحرقها واما اذا ماتت ارملة فينزعون ثيابها عنها ويغطونها ببلاء بيضاء خشنة ثم يحرقونها بلا احنقال او باحنقال قليل

قالت احداهن تشكي سوء حالهن. ما جئنا على العالم وما ذنبنا عند اهلينا حتى اوجبوا علينا هذا البلاء العظيم الذي لا يحتمله طبع انسان وما انزل الله به من سلطان. فاللواتي يمتن ساء الوفاء واللواتي بصرن ارامل عشرات الالوف وكلنا نعدب عذاباً اليماً. كان لي ابنة عم فأت زوجها وهي نقلت على نيران الحى وتقلب على فراش السقام والالام فطرحوها عن فراشها الى الارض وهي غائبة عن الوجود ولما رأت حاتمها انها لا تستطيع حراكاً لتجرف في جنازة زوجها نادى السماء فافرج عليها اربع قرب من الماء البارد ففضت عليها واشاعت بين الاقارب والاباعد انها ماتت حباً بزوجها. وكنت اعرف امرأة تبغض زوجها ويبغضها ولكنها تخاصمها معاً لم يطينا

الاقامة في بيت واحد فتفارقا وهجرها وهجرته على علم من المعارف والجبران جميعا. ثم مات فبأنها خير موته وهي على السطح فالقت بنفسها الى الاسفل وماتت فراراً ما يلحقها بعدة من الذل والعذاب فدح الجميع صنيعها واستعظروا فضلها واشاءوا انها قتلت نفسها حباً بزوجها. وامثال ذلك عندي لا تحصى

ان الانكليز الغوا عادتنا القديمة وهي احراق المرأة حية مع جثة زوجها فخلصونا من عذاب أليم. على ان عذابنا كان حينئذ قصير المدة واما الآن فاننا نموت كل يوم ونعذب الحياة بطولها ولا بدري الا الله ما يجيئ بنا من اسباب الغم والذل والكدر والعذاب عند قومنا الذين لا يبالون بامرنا بل يعدون نصيبنا صالحاً ويحسبون عذابنا اجرا عظيماً. انتهى

فالذي يتدبر حال الأرامل في الهند لا يعجب من اقدامهن على الموت حرقاً وتنضيلهن عذاب ساعة على عذاب العمر ولا سيما اذا كان احراقهن يتكفل لهن بلذات النعم والتمتع بالسعادة مع ازواجهن ونظير افقارهن من دنس الآثام واوضار الذنوب والصغ عن ذنوب ازواجهن كما هو اعتقادهن. ويعود عليهن وعلى ذويهن بالمجد الاثيل والفخر العظيم والذكر الطيب والصيت البعيد كما هو المعتاد عند قومهن

اصل اللغات ونموها

النبة السادسة . في تقسيم اللغات

اوضحنا في ما تقدم من النبدان اللهجة اذا بعدت عن الاصل الذي اشتقت منه صارت لغة قائمة بنفسها ومثلنا على ذلك باللغتين الاسوجية والانكليزية اللتين اشتقتا من اللغة الجرمانية القديمة وباللغتين الفرنسية والاطالية اللتين اشتقتا من اللغة اللاتينية. ولان نقول انه على هذا النمط اشتقت لغات البشر بعضها من بعض وكثير عديدها. وحيث ان البشر من اصل واحد فالارجح ان لغاتهم التي ينطقون بها الآن مشتقة اصلاً من لغة واحدة. هذا هو رأي الجمهور ولكن الذين بحثوا البحث المدقق في علم اللغات لم يقدر ان يثبتوا هذا الرأي بالدلة العلمية حتى الآن ولذلك تراهم يكتفون برّد اللغات المعروفة الى طوائف قليلة العدد والبحث عن كل طائفة بنفردا وهذا ما اردنا بيانه بالايجاز في هذه النبة

نقسم لغات البشر المعروفة الى سبع طوائف وهي السامية والآرية والطورانية والملفية والحامية والزنجية والامبركية ولكل طائفة فروع كثيرة كما ستري

الطائفة السامية سميت كذلك نسبة الى سام بن نوح لان المتكلمين بها اكثرهم من نسله بحسب ما جاء في التوراة وهم سكان جزيرة العرب والعراق العربي وسورية وفلسطين. ولها ثلاثة فروع كبيرة الاول يشمل لغات كنعان واسرها الفينيقية والعبرانية والسريانية والآرامية والثاني الاشورية والبابلية والثالث العربية. فاللغة الفينيقية كانت مستعملة في سواحل بلاد الشام وانتشرت في مهاجر الفينيقيين قبل المسيح بقرون ولولا تغلب رومية على قرطاجنة لبقيت لغة سواحل بحر الروم الى ما شاء الله من الزمان

والعبرانية كانت مستعملة قبل المسيح باكثر من الف سنة ولبث اليهود يعتمدون عليها في التكلم والكتابة الى القرن الرابع قبل المسيح وحينئذ ابدلت في التكلم باللغة السريانية وبقيت مستعملة في كتب اليهود الدينية ولم تنزل الى يومنا هذا. والسريانية او الآرامية قديمة العهد جداً ولكن الكتب التي اُلفت فيها اكثرها من القرن الثاني بعد المسيح. والاشورية والبابلية لم يبق منها الا الكتابات التي وجدت في خرائب بابل ونيوى

والعربية اتسع نطاقها وعزّت صولتها منذ ظهور الاسلام فانتشرت في الدنيا وازالت من امامها بقية فروع الطائفة السامية وصارت لغة العلم والعلماء وكثرت بها التأليف والتصانيف حتى فاضت مكاتب الدنيا بالكتب العربية وامتزجت باللغة الفارسية والتركية والهندستانية والاسبانية والمالقية وكثرت لهجات المتكلمين بها لما ضعف شأن العلم عندهم ولكن لم يتفرع منها لغات مستقلة كما تفرع من اللاتينية لان اصحاب هذه اللهجات لم يضطروا لهجائهم ولم يكتبوها

والشعوب السامية اشهر شعوب الارض ومنهم قام مشرعو الاديان الثلاثة الشهيرة اليهودية والنصرانية والاسلامية. واللغات السامية ولا سيما العربية من اوسع اللغات واوضحها بياناً وتختلف عن سائر اللغات في امرين كبيرين الاول ان كل اللغات يمكن رد الفاظها الكثيرة المقاطع الى اصول احادية المقطع واما اللغات السامية فلم يستطع العلماء حتى الآن ان يردوا الفاظها الى اصول احادية. والثاني ان الفاظها المجردة والمزينة مقيسة قياساً مطرداً في عدد الحروف والحركات والسكنات ومواقعها كأنها لغة مصطنعة لا لغة طبيعية. وقد حاول علماء اللغات ان يردوا كل الالفاظ المجردة الزائدة على ثلاثة احرف في العربية وفي غيرها من اللغات السامية الى اصول ثلاثية الحروف فلم يمتنع عليهم الا بعضها وحاولوا ايضاً رد الاصول الثلاثية الى اصول ثنائية فنجح بعض النجاح (ومن الذين حاولوا ذلك صاحب كتاب الالفاظ العربية والفلسفة اللغوية الكاتب الاديب جرجي افندي زيدان كما يرى في القضية الثالثة من كتابه المذكور) ولكن لم يستطيعوا ان يجدوا قانوناً مطرداً لهذا المحل ولا ان يحلوا الاصول الثنائية الى اصول احادية الا

نادراً ولا ان يبينوا سبب اطراد القياس في مجردات اللغة ومن يدانيها . ولو اقتصر الامر على اللغة العربية لقلنا ان الذين جمعوا منها تحروا جميع الالفاظ المتيسرة واهملوا غيرها او تصرفوا في ما جمعوه حتى صار اكثره مقيساً لان اكثرهم من العجم والعجمي يميل بالطبع الى قياس غير المتيسر في اللغة التي يتعلمها . ويقوّي هذا الزعم المنهج الذي نهجته التحليل في كتاب العين فكأنه كان يدون لغة مصنوعة لا لغة منقولة

هذا وفي الناس ميل طبيعي الى القياس فترى العامة منهم والصغار يقيسون غير المتيسر من الفاظ اللغة كما في قولهم ما ابيضه وما اسوده . فاذا ثبت ان الساميين اميل الى هذا القياس من غيرهم وان اللغات السامية كانت مركبة الالفاظ كاللغات الاميركية لم يعسر بعد ذلك تعليل قياسيتها وكون اكثر مجرداتها ثلاثية . وقد زعم البعض ان العربية تمتاز بالاعراب عن غيرها من اللغات وهذا وهم فاسد لان الاعراب موجود في كثير من اللغات بل اكثره في اللغات التي لم تبلغ الدرجة العليا من الارتفاع . واللغات التي كانت معربة قد اهلكت الاعراب حينما ارتقت

الطائفة الآرية . وهي تشمل لغات اوربا واكثر اللغات المستعملة في الهند وما يليه من اواسط اسيا وشمالها حتى تصل الى اوربا . ولها فروع كثيرة كالتيوتوني والسلافي والايطالي واليوناني والفارسي والهندي فبدخل تحت الفرع التيوتوني اللغة الجرمانية والاسوجية والهولندية والانكليزية وتحت الفرع السلافي اللغة الروسية والبلاغارية والسربية . وتحت الفرع الايطالي اللغة اللاتينية وفروعها الفرنسية والاسبانية والبرتغالية والابطالية . وتحت الفرع اليوناني فروع كثيرة زالت من زمان قديم وبقي الفرع اليوناني المعروف الآن باليوناني القديم ثم تولد منه فروع اخرى اشهرها الفرع المعروف الآن بالرومي او باليوناني الحديث . وتحت الفرع الفارسي اللغة الزندية المحفوظة في الاوستا كتاب الفرس القديمة واللغة الفارسية القديمة التي كانت في ايام داربوس وخلفائه ولم تزل محفوظة في الكتابات السهمية واللغة الفارسية الحديثة واللغة الكردية والارمنية والافغانية . وبدخل تحت الفرع الهندي السنسكريتية والبلهوية واللسان الهندي والمهرتي والبنغالي والهندستاني . ولهذا الفروع فروع اخرى يطول شرحها

وهذه الطائفة اي الطائفة الآرية معروفة ومدروسة اكثر من غيرها من طوائف اللغات لان منها اللغات الاوربية التي خلع اصحابها نير التقاليد القديمة المانعة عن البحث والتفتير واستولوا على مقاليد المعرفة . والظاهر من البحث في لغات هذه الطائفة ان لها كلها اصلاً واحداً وهو لغة شعب كان يسكن بقعة واحدة من الارض ثم تفرقت قبائله على جاري عادة القبائل الرحل وتولدت في لغته لهجات مختلفة صارت مع الزمان لغات مستقلة ثم تولدت في هذه اللغات لهجات

أخرى صارت لغات قائمة بنفسها وهلمَّ جراً . وبطلق على هذه اللغات كلها اسم الطائفة الآرية أو الهندية الأوربية وهي تشترك في كونها منصرفة وفي أن كلماتها مركبة من اصول قليلة العدد احادية المقطع . والمظنون ان المتكلمين باللغة الآرية الاولى كانوا يسكنون في حدود جبال هندكوش فتنزقوا في الارض ونزل بعضهم الى بلاد الهند ورحل البعض الآخر غرباً الى ان بلغوا اوربا واستوطنوها

الطائفة الطورانية * وهي تشمل اللغة المجرية والتركية ولغات الياقوت والبشكير والكرج والتركان وغيرهم من القبائل التي في شمالي اسيا . وتمايز هذه الطائفة بكون تصاريفها تصاغ بضم بعض الفاظها الى بعض ضماً لا يغير بناءها الاصيلي الا نادراً وفي كون حركاتها تكون نارة مفتحة ونارة مرسخة بحسب المحروف المنصلة بها وكل ذلك واضح في اللغة التركية . وبعض العلماء يعدُّ اللغة الصينية من هذه الطائفة وهي من اللغات الاحادية المقطع . والظاهر ان المتكلمين باللغة الصينية كتبوها قبل ان ترتقي فقيمت على بساطتها الاولى . وبعضهم يعدُّ اللغة اليابانية منها ايضاً وهي اشبه باللغة التركية منها بالصينية . وفي الهند الاقصى لغات كثيرة تخالف الصينية من اوجه كثيرة وتشابهها في كون الفاظها احادية المقاطع حتى يمكن ان تجعل مع اللغة الصينية طائفة قائمة بنفسها . وفي شمالي الهند لغات قديمة كانت هناك قبلما دخله الشعب الآري المتقدم ذكره وهي منصرفة ومواسعة جداً حتى قال بعضهم ان التعبير بها عن الافكار اسهل من التعبير باللغات الاوربية

الطائفة الملتية * وهي تشمل اللغات المنتشرة في جزائر الاوقيانوس الباسيفيكي بين فرموسا وزيلندا الجديدة ومدكسكر . وغالب هذه اللغات خالي من التصريف ولا شيء فيها يميز الاسم عن الفعل وليس فيها علامات للتذكير ولا للتأنيث ولا للمثنى ولا للجمع ولا للاعراب . ومفرداتها ثنائية المقطع والمتكلمين ضميران ضمير يشارك المخاطب وضمير لا يشركه اي ان عندهم لفظتين لكلمة نحن الواحدة يراد بها جماعة المتكلم فقط والثانية يراد بها جماعة المتكلم وجماعة المخاطب ايضاً اما لغات من بقي من اهالي جزائر البحر المحيط فلا يعلم من امرها الا القليل

الطائفة السامية * وتسميت كذلك نسبة الى حام بن نوح واشهر لغاتها اللغة المصرية القديمة التي منها اللغة القبطية الحديثة وهي تشبه اللغات السامية في بعض الفاظها ولكنها تختلف في مخالفة عظيمة في بنائها وتركيبها وذلك يدل على ان لا قرابة بينها وبين اللغات السامية الا القرابة العامة بينها وبين بقية اللغات

الطائفة النرجية * وهي تشمل اللغات المنتشرة في جنوبي افريقية . وبين جنوبي افريقية

وشا إليها لغات أخرى لا يعرف من أمرها إلا القليل ولكنها تشترك مع اللغات الزنجية في اصوات
لسانية حلقية لا وجود لها في اللغات السامية ولا في اللغات الآرية

الطائفة الأميركية * وهي تشمل لغات الاميركيين الاصليين وتمايز عن كل اللغات بجزئها
الفعل مع الفاعل والمنعول والمكان والزمان والكم والكيف وضم ذلك كله وجعله كلمة واحدة حتى
يمكن ان يتصرف من الفعل الواحد على ما قيل سبعة عشر مليون كلمة فتطول كلماتهم الى حد
يفوق التصديق . مثال ذلك **وَنَاسِيَتِيكُسْنُووْمَتَانِكُووِهِي** كلمة واحدة يراد بها 'ركع له' ومعناها
المحرفي جاء الى حالة الراحة على ركبتيه المخميتين صائعا الاكرام له . ولذلك يمكن التعبير عن
المعنى الواحد على اساليب شتى وهذا مما يجعل هذه اللغات من اوسع لغات البشر . وتمايز ايضا
بانها تفرق بين المذكر والمؤنث الخفيين والمذكر والمؤنث المجازيين . وليس فيها كلمات للمعاني
المصدرية المجردة ولا للافعال المجردة فلا كلمة فيها للفعل "أَصَلَ" ولكن فيها كلمة لاكل
الغيب وكلمة أخرى لاكل الخبز وأخرى لاكل اللحم وأخرى لاكل وهو جالس وأخرى لاكل
وهو قائم وهلم جرا

هذا ما أردنا بيانه بوجه الإيجاز من شرح اصل اللغات ونحوها معتمدين فيه على جهادة
هذا الفن املا بان يكون ما كتبناه مشوقا للذين يقضون السنين الطوال على درس العربية
وآدابها الى درس هذا الفن الجليل اي علم الفيلولوجيا او علم اللغات والبحث في اللغة العربية
من باب فيلولوجي فلسفي

منزلة الزواج من هيئة الاجتماع

لجناب الدكتور اسكندر اخندي رزق الله

لا يخفى ان للكائنات من حيث هي خصائص طبيعية ملازمة بصفة عامة لكل موجود وهي المعبر
عنها بمخاصة حفظ الذات بحرص كل كائن جهده عليها وينزع في كل ذرة من ذرات بنائه اليها
ان المرء من حيث حالته الاجتماعية حثوفاً بتنضيتها وواجبات بفضيها . ومن حيث وجوده
عاقلاً مستكماً شروط الحياة تعين عليه اجابة لدعوة الوجود ان يقوم بواجبات حفظ الذات
تفادياً من الجناية على الموجد . ثم وحالة وجوده ذكراً وانثى يعجز الواحد منهما بمفرده عن تفويم
النوع حجة طبيعية عليه ان يقوم بالحقوق والواجبات النوعية والمراد بها الزواج استبقاء للنوع
وانماء لهيئة الاجتماع . أو ما تراه لو حاول نبذ هذا الواجب ونقض الناموس منقاداً بقاس من

الطبيعة اليه وحائماً بكل خاطره عليه كأنها هولة من لوازم الحياة النوعية ودواعي البقاء الاجتماعي
فالكائنات الحية ونعني بها النبات والحيوان على تباين صورها منها تعاقبت عليها المظاهر
في رحلتها الحبوبية لا تخرج عن حدود الوجود ولا تتعدى شرائع الطبيعة . فهي دائمة النماء
مستمرة البقاء بما وُضع لها من خواص التوالد ونواميس التناسل

ولما كان التَّام الصنفين على الصورة المعروفة بالزواج كافلاً باستبقاء الوجود الانساني
نمض من زعماء البشرية ودعاة العمران من نسيهم بالوازعين والشارعين فسئلوا شرائع الزواج
مراعين فيها درجة المدنية في كل عصر . ألا ان هذه الشرائع لم تكن لتتناول جميع ما يقتضيه هذا
الالتزام من موجبات السعادة ومقتضيات الرفاهية فقام الكثير من الحكماء لبيان ما تقتضيه حالة
الانسان الآن من ترقى الآداب الزوجية وتوفيق العلاقات العائلية

فالزواج من حيث وضعة الطبيعي عقد ارتباط وميثاق اشتراك يرم بالارادة تحت
شروط معلومة بين الرجل والمرأة قضاء لغاية طبيعية هي حفظ النوع المقصود بالذات من هذا
الفران . فهو اذا جُرد من هذه الغاية كان يفتضى التاموس الطبيعي ذنباً . ولذا جاءت الشرائع
الدينية ناهية عن التجور واقامت على مرتكبيه حد العقاب الديني وانذرته فوق ذلك بعذاب
الآخرة ووضعت القوانين المدنية مثل هذا الحد على حين كانت البشرية قريبة العهد من الطبيعة
واذ قد نقرر ان الزواج عقد يرم لاختياراً بين الزوجين لزم من هذا ان يعتبر نكث العهد
والخيانة من موجبات نقض المواثقة الذي يؤدي في بعض الشرائع الى الهجر والفصل وفي بعضها
الى الطلاق . فان هذه المعاقدة الاختيارية وان كانت من الواجبات الطبيعية الا انها لا تلزم الا
حيث يبقى عهدها مخوفاً فلا تلحق بالمعاقدين ضرراً فان انسخ العقد وارتفع الحد بوجوب
موجب كان الزوجان في حل من العقد وهو الطلاق على تباين هيئاته يجوز بعض القوانين
المدنية لضرورة نقضه ويصدر من جانب الرجل في بعض الشرائع بعد وفاء النقد والعدة
ولا يتجاوز فيه بعض الشرائع حد الفصل كما سبق الاماع اليه اعفاً انه ما وضع الله على لسان
رجالهم ومحرم على الانسان حل ما ربطه الله

انما الزوجان ما بينهما حق عهد متساو لا يغيب

فعلى ذي العهد ان يحفظ ما اوجب العهد وان خان يخيب

وقد جاءت الاديان والشرائع في كل عصر بما يسهل انتشار الزواج ويوسع نطاقه ويستزبد
نماه وحث على تناوله العقلاء واوصى به الاولياء الانبياء

وجاءت شرائع الاقدمين موصية بالزواج ومحرضة عليه بغية نساء الناس وتكاثرهم . ولذا كان

الرومان واليونان يكرمون من كان ذابنين ويحترمونهم ويحسون معاملته ويهدونه ما عز من الهدايا وكانوا يسخرون بالعزاب ويضربون عليهم الضرائب الفادحة لينز بدوهم فوق وقر العزوبة وقرا. وكان اغسطس قيصر يبيع لعامة امتو الزواج بالثياب من النساء رغبة في تنية النسل ويهدي الحمل وشاحاً يمتز به عن غيرهن حتى استغز ذلك خواطر البنات فكثرت بعدن الى الزواج. وقد سلك ليكورغس وسولون الفيلسوفان المشهوران كل طريق لتعيم الزواج وتأييد امره في قومهما. وكان كاميل يضرب الضرائب الفادحة على العزاب من الرومانيين ويلجهم الى الاقتران بالارامل اللاتي فقدن ازواجهن.

ومن نعقب سير التاريخ رأى ان الامم في جميع ادوارها التاريخية كانت تحترم الزيجة كالجرمانيين والغاليين وغيرهم واما الذين ختم على قلوبهم فنبذوا هذا الواجب الطبيعي ظهرياً وما كانوا يرشدون

والزواج على ما قدمنا قوام الهيئة النوعية وعلة استبقاء البشرية فاذا حصل على وفق الحكمة والادب بهذب الصفات ويكمل الذات ويقع الشهوات ويصلح السيرة ويظهر السريرة . يجي الامل ويبعث على العمل فينظم الانسان في عند الاجتماع ويوثقه مع ابنا طينته بعروة الاتحاد. وليس هو الدواء الحاسم لداء الشهوات وبه كل من الزوجين يجنب الرذائل ويجتلب الفضائل ويسعى في تحصيل الخلال الحميدة مباراة اغيرة من ذوي الآداب ليكون قدوة صالحة لابنيه وتبعث فيه روح النشاط والعمل ليقوى على اعالنهم ويحسن تربيتهم تنصلاً من ذل السؤال وبذل ماء الوجه بالاستكداء لدى ذويه . أجل ان الزواج نعلو الهم وترتفع القيم وهو ميعاد السعادة في السراء ومجلى الهموم في الضراء بما يشترك فيه المتوائقان من تقاسم الخطوب وتبادل الكرب اذا مال عليهما الزمان ودعتهما صروف الحداث والله در من قال

انما المرأة للمرء نصيب وشريك ورفيق وحبيب

لا يطيب العيش الا معها كل عيش دون الف لا يطيب

فيكون الزوجان وبنوها على ما تقدم سلسلة ارتباط يتصل طرفها الاول بالزوج وينتهي الطرف الثاني الى العائلة البشرية فمن لم يشغل حلقة من سلسلة الاجتماع عد بمقتضى الحق الطبيعي من التاممين في ظلمات الغرور

لا نقول ذلك ترغيباً في ما لا مناص للانسانية منه ولا مندوحة للتنوعية عنه ولا انتقاداً على الذين وقفوا الحياة على بث الفضائل وانما تذكراً للذين بطرحوا هذا الواجب ظهرياً ونعني بهم الذين لا ينعمهم منه سوى ارادتهم الذاتية وزعمهم الفاسد وقليل ما هم الباخسون الحياة اشياءها

الماضون حقوق هيئة الاجتماع فهم الاعضاء الموصوفون بعيشية الوجود المشابهون لشجرة غنمية لا
تثمر شيئاً سوى انها تقاسم الوجود في الغذاء

والزواج بولّد في قلب الزوجين الشفقة بيعت عليها الحنو على الولد وبجلها بحلى الادب
يدعو اليه واجب التربية والتهذيب ويتستران تحت غاية واحدة هي ان يستنبتا بذار النسل في
بستان الوجود حتى اذا مرّت بهما الشيخوخة واتى عليها المهرم قام البنون باعالتها قضاء لدين
استقرضوه حين كانت الام حاملة اعباء الارضاع ومشاق التربية والاب يبيد ويكد في تحصيل
الضروري من المعاش . وهكذا على التعاقب يتقاضى الموالدون ديونهم من الابناء وهو لا بد بنون
بنهم على أمل ان يتفاضلوا الدين منهم ولو بعد حين . هذه دائرة العالم الانساني بل دائرة الاكوان
الحية الخاضعة لنواميس التبادل في حافة الوجود التي فيها تسير واليهما نصير . وقصارى القول ان
الزواج يتسع نطاقه كلما تقدّمت الامة في المدنية ورقّت في مراتب الحضارة يدل عليه البرهان
التاريخي والقياس الحسي وهو ان الزواج رقي الى اعلى مراتب الكمال عند قدماء اليونان ايام زهت
الملكة وحسن حال الامة في زمن ارستيد ثم صارت تلك الامة الى الذل بعد العزّ والى الخسف
بعد الظهور لما انسدت استار الاهمال على الزواج وذلك في زمن بازنيير . وعين ذلك حصل
لرومان والفرس وغيرهم

والزواج كغيره من نواميس العمران البشري تدب اليه ادواء الجهل وتنتابه على الشهوات
وتعدو عليه قواسر الاثرة ولذا تعين على حكماء العمران ان يمدوا السبيل للسائرين فيه ليكونوا على بينة
من امورهم فيأخذوا بأسبابه ولا بدخاؤه من غير ابوابه بخلاف ما اذا ساروا فيه على غير هدى
اورشيد فانهم لا يأمنون ان يظهروا بما يفسد تلك القوانين فيسوثون حالاً ويعود قرائنهم عليهم
وبالاولى ذلك مما يؤخذ بالمكاشفة او يحصل لكل الناس بالسليقة بل لا بد فيه من حسن
الاقتداء وتخيّر الانسب من الزوج فان واجب الزواج ملزم بحق النهوض به

واي قلب لا يخامرُه الاسف عند ما يرى ان الزواج قد مني بويلات ابناء العصر وويل
بادواء اهوائهم السافلة فاتخذوه مصائد الاسترسال في الفجور والانبعاث في الملامهي بما تطرق
اليها من دخيل العادات التي تاصّلت فينا وصارت من ملكتنا او كادت واثقل هذه الادواء
وطأة علينا دارنا العقام الذي سرى في عروق اغنياء الشرق ونبلائه حتى استحكم بلاؤه وعزّ
دواؤه وهو داء العصر او داء العزّاب او الزواج بما نسميه "دوطة" المتصود به النهوض من
وهك الفقر المدقع الى بقاء الغنى الواسع . فمن لنا بحكمة الانسانية بما يجوز من علنا هذه ما
استطاعوا الى العلاج سبيلاً

النباتات المصرية واستعمالها طبياً

الدنيبة

بقلم سعادتلو الدكتور حسن باشا محمود

الدنيبة * هي نبات من ذوات الفلقة الواحدة ينبت في حقول الارض بمصر فيظهر في شهر برمودة ويبقى في الارض اذا ترك الى آخر شهر بابه وينمو في الماء كالارز ولكن اذا جفت الارض عليه قليلاً لا يموت كما شاهد ذلك سعادتلو علي باشا مبارك في ارضه

اوصافها النباتية * الدنيبة من الفصيلة النجيلية لها جذر وساق واوراق وازهار. اما الجذر فشكله مغزلي وله الباف ذات اقسام شعرية يمتص بها الغذاء للنبات. واما الساق فتعلو من ٧٠ الى ١٠٠ سنتيمتراً وهي مستديرة دقيقة ذات عقد تشبه ساق عرق النجيل وينفرع عنها فرعان او اكثر تخرج من عقد الساق. وهذا سبب تفرخ الدنيبة مرة ثانية بعد قطعها كما يحصل في ساق فصب السكر. واما الاوراق فتخرج من عقد الساق وهي غدية وحريرية الشكل مستطيلة. واما الازهار فهي سنبلية انتهائية تعلو على الساق الاصلية والفروع المنبثقة منها. وكل زهرة تتكون من سنبلات صغيرة متوالية مفترقة عن بعضها. والزهرة عديمة الكاس والتويج ولكن لها غلاف ينتهي بسفاية داخلها مبيض بسيط علوي. واعضاء الذكر ثلاثة وعضو الانثى واحد وثمره جاف دقيق فيحتوي على مواد نشوية

خواصها الطبية واستعمالها * يصنع من دقيق ثمر الدنيبة خبز يغذي به المصابون بالاسهال خصوصاً ومغلي الدنيبة يستعمل شرباً عند المصابين بالنهبات معدية معوية ونشاء دقيق الدنيبة يستعمل كاستعمال نشاء النباتات الاخرى. والدنيبة نفسها ترعاها المواشي فتتخذ علفاً لها

معالجة الرمد الصديدي

لمحسة رفعتلو الدكتور سليم افندي موصللي

الرمد الصديدي كثير الحدوث في مصر والشام ولسرعة سيره فكثيراً ما لا يهل المصاب به بل يذهب ببصره قبل ان يهتم بمعالجته او يتحقق عظم ضرره. ولذلك رأيت ان اخص في هذه

المقالة المختصرة ابسط الوسائل وأحسنها لتوقيف سيره ودفع ضرره فاقول قاسماً الكلام الى
النبد الآتية

نبذة اولى . في الشداير الاولى

اولاً حالما يصاب الانسان بالرمد الصديدي يفصل عن غيره من الاصحاء ويوضع في
غرفة مظلمة تامّة النظافة نقيّة الهواء

ثانياً يجب على كل من خالط الارمد من طبيب او ممرض او خادم ان يكثر من غسل
يديه بغسل مضاد للفساد ويقلل من لمس الصديد ولا يستعمل متاعاً من امتعة الارمد الا بعد
غسله وتنظيفه بالماء العالي والصابون

ثالثاً اذا رمدت احدى العينين فقط تغطى العين الأخرى انقاء للعدوى . وذلك بان
نغمس قطعة من القماش الناعم برهم الحامض البوراسيك وتوضع على العين السليمة مغمضة ثم يوضع
عليها قليل من الفطن المشرب الحامض السليسيليك ويثبت ذلك على العين بقطع من القماش قد
غسست في الكلوديون وألصقت على العين من الجهة الى الوجنة ومن الصدغ الى الانف متقاطعة
ودهننت حافتها بالكلوديون بعد ذلك لزيادة تثبيتها . ويتزع هذا الغطاء الواقي ويبدل بغيره
كل يومين او ثلاثة حتى تشفى العين الاولى او تعدى العين السليمة فيستغنى عنه

نبذة ثانية . في المعالجة الدوائية

الغرض من معالجة الرمد الصديدي مضادة الالتهاب المحاصل منه . فاذا كان الرمد في
درجته الاولى توضع الضمادات الباردة على العين الرمداء (ووضع الثلج احسن) ويكون وضعها
متواصلاً . ويستخرج الدم من حولها بتعليق عاتق (دود) على الماق الوحشي للعين . وقد يضع
الماق المذكور من الظاهر الى الباطن دون ان تمس المتخمة (الغشاء الاحمر المبطن للجفنين) وذلك
اذا كان الجفن شديد الورم متصلباً . اما العين فتغسل بغسل مضاد للفساد كغسل الحامض
البوراسيك مثلاً . واستعمال مراهم الزئبق لها ممدوح عند بعض الاطباء ومذموم عند الآخرين
فالحذر في استعماله اولى

هذا اذا كان الرمد لا يزال في درجته الاولى واما متى صار في درجته الثانية فيبذل الجهد
في ازالة المفرز الصديدي عن العين . واحسن طريقة لذلك ان نغمس اسفنجة في الماء البارد
ونعصر فيجري الماء منها على العين . واذا كان الصديد جامداً على الجفنين مطبقاً لها يدام عصر
الماء عليها حتى يسهل فتحها . ثم نتخ العين بلطف واحتراس حذراً من ان يزرق الصديد منها
الى عين فانحها . ولما كانت لمس العين الرمداء يؤذيها بنهيجه لها فغسلها على ما تقدم يكنى ان

يكون ست مرّات في الاربع والعشرين ساعة ويمتنع عن حك العين وفركها وحنّنها حذرًا من زيادة تعييبها

وبعد تنظيف العين على ما تقدّم يمسّ جفناها بالكاويات كحلول ١٥ الى ٢٠ قطعة من نيترات الفضة في اوقية من الماء المنقّطر (واذا مسّ الجفنان بحلول نيترات الفضة يغسلان بعده بذبّ ملح الطعام في الماء) . ويجب الاحتراس التام من تشديد الضغط على العين عند قلب جفنها لان القرنية قد تكون متقرّحة فيجشى من ان الضغط الشديد يثقبها . واذا دخل الصديد الى العين الصحيحة تغسل جيّدًا ويقطر فيها محلول خفيف من نيترات الفضة او السليمانى او الملح فتسلم من الرمذ في الغالب

نبذة ثالثة . في الخطر الذي يحصل عن الرمذ الصديدي

لا بدّ لنا في هذه النبذة من الجري على اصطلاح المشرّحين والاطباء لبيان الضرر الذي يلحق بالعين من هذا الرمذ الخبيث . فالضرورة هي عذري لدى عامّة القراء اشدّ الخطر على العين ينشأ من الآفات التي تصيب القرنية وهذه الآفات على ثلاثة انواع الاول ان تنفذ القرنية بعض الابينيلوم في نقطة منها . فاذا حدث ذلك عند اشتداد الرمذ تكوّن منها قروح تنقبها

الثاني ان تتكثّر القرنية كلها ويظهر في وسطها نقط رمادية اللون هي خراج تحدث في القرنية او انسكاب صديدي فيها

الثالث ان يكون الانسكاب على محيط القرنية فيفرّجها ويأكل القرنية كلها . وكل آفة من هذه الآفات تذهب بالبصر او تضعفه . وهي تعالج بوضع الاترويين في العين والبعض يفضلون الازرين واليولوكارين . ثم اذا تفرّجت القرنية وخيف من انتفاها تنزل الغرفة الامامية من قاعدة القرحة في الحال لانها اذا انتفتت من نفسها فانفتحت القرنية ثقبًا غير مقابل للبوّء خرجت الرطوبة المائية منه واندفعت القرحة اليه ودخل بعضها فيه فسدّه ان كان الثقب صغيرًا . ومتى شفيت العين من الرمذ بعد ذلك تبقى القرحة ملتصقة بالندبة التي في القرنية . وان كان الثقب في القرنية كبيرًا نزلت القرحة فيه فسدته وحينئذ اما ان تبقى على مساواة سطح القرنية واما ان يبرز بعضها منه واما ان تبرز كلها منه فتعالج بوضع الازرين في العين لانه يقلل بروز القرحة المذكور . وكانت عادتهم ان يقطعوا البارز منها حتى تصير على مساواة سطح القرنية ولكنهم وجدوا ان ذلك يزيد الخطر على العين بتلفح النسيجه الغائقة بالمواد الصديديّة فعدلوا عنه الا حيث يجشى من زيادة انسكاب الصديد في نسيج القرنية بسبب عدم قطع القرحة

فيقطعونها حينئذ

وخاتمة الكلام ان علاج هذا الرمد يجب ان يفوض الى طبيب خبير يصف له ما يناسبه ويتوَع العلاج حسبما تقتضيه احوال العليل . فاذا لم يتيسر الوصول الى الطبيب بعول على ما ذكرنا من التدابير والعلاجات والشفاء بيد الله يؤتوه من يشاء

اللغة العربية والوقت

لجناب نعمة افندي شديد يافث

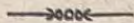
الأمة برجالها . والرجال بالكد والمجد المستقيمين . واستقامتهما بمن يقوم مسلك ذويهما فيها . تلك قضية نودي بصحتها مطلقة من غابر الزمن فكيف لو قيِّدت بما يمتن أسها ويدعم عمدها . ان ما نودي به في مامر من الايام يكاد يبعد عن الصحة قدر ما تبعد الاستقامة في سبيله عنه اذ كيف يتمكن الانسان الامي عن التجارة مثلاً ان يصير من مهرة التجارين ولا تجار يسير به الى سواء السبيل دون ان يستغرق وقتاً طويلاً بالتطفل على الولوح في شيء يدعيه وهو ليس من اهله وكيف يصير الانسان فلكياً في وقت قصير ولا استاذ يميل به من ضلال الطريق الى سواءه . وكيف يصير عربياً فحاً ولا استاذ يقوده من العقبات الصعبة المسلك الى الهضاب الى السهول . فكيف نقتنع بقولنا جدّ تجدد وطالع تجد كثرًا في ما نطالعُه ونتيئة وهذا القول في موماة اشبه بحلم من يرى المناظر الجيدة والمآكل الطيبة والاعمار الشهية فتستريح اليها نفسه كأنه مستيقظ وبعد الاتقاء من سنته يظهر لديه ان كل ذلك كان اضغاث احلام

أيسهى عن بال الفائل بهذا القول ان الطالب يصب من جبين جدّه وكده على هذا الطريق ما يتكفل بادارة الرحي ازماناً وبفضي نخب كثير من الوقت بين تيه وعذاب أبلغ الانسان الرطب الجنان ان ينادي بهذا القول ولا تنجرح منه الادمغة من جرّاء ما يراه من القناد والعوسج في الطريق الذي يسيره طالب فنون الأدب العربية . ألا تنكسر منه النفس وقت ما يراه اذلاً وفي ابدنهم كتاب لا يفهمونه . أبغرب عن بالك ايها الفارث انك لا تعدّ من يعرف النحو مثلاً الا بعد دراستك آياه عشرًا او خمس عشرة من السنين . وجلّ معارفك منه التي ضميت في سبيل تحصيلها تلك الاوقات الطويلة هي ما شدّ وندر وتضاربت وتلاطت فيه الاقوال والآراء بين بصري وكوفي وحجازي وعجمي واخفش كبير واخفش صغير لا عنب ولا ملام على من ضمن كتابة هذه المذاهب والآراء والاختلافات والمشاحنات لان

لما نفعاً عظيماً نتفع به وقت ما ندرس العربية درس علماء اللغات بل العتب كل العتب على من
 سرَّ غور الاحتيال وعرف ما الفصد من الخوف في اللغة وما هي نسبتها اليها وانه ليس الا ذريعة
 الى غاية اسى ثم ضمن كتابة تلك الآراء . فلننتبه ونقتصر على كتابة ما هو ضروري منه ادراكاً للغاية
 فبئ اننا انبهنا الى ما به النفع من دراسة النحو فهل لنا من طريق امين عند اساتذة العربية
 يصل بنا الى ما به نعتب عن افكارنا ونعرب افكار غيرنا بعبارات عروبتها خالصة في وقت لا
 يتجاوز الستين او الثلاث . فعلى ما ارى ليس عندهم ما يجهلونك به سوى القول جِدْ تجد طالع
 نكتسب . اننا لا ننكر عليهم هذا القول لاننا نعرف اناساً وقفوا انفسهم للعربية فنحوا بعد ان
 ضحوا في سبيلها عشرين بل اربعين من السنين . والانسان لا يستطيع التوصل الى درجة يصير
 بها ثقة الا بعد اجراء عرق كالانهار وافناء سنين وايام متطاولة وذلك لانه لا طريق سهل
 لمخالعتها بحيث يصير لغوياً حاذقاً وكتاباً متفنناً . فكلام اللغة في كتب اللغة وطرق الكتابة
 والانشاء في كتب عديدة موازنة في التعبير على التعريب ولا نفي بغرض الكتاب في هذا العصر
 عصر الكهربائية والبخار والحيوان والنبات وسياسة بسمارك وكلاستون وغير ذلك من العلوم
 والسياسة الموضوعة حديثاً باللغات الاعجمية . وهي ما يضطر اليها العربي اضطراراً لا ينكر نقوياً
 للاعوجاج وسداً للخلل وجبراً للكسر وتكملة للنقص . وتعايرها الخاصة وكلماتها الاصطلاحية
 لا توجد في المقامات العربية والمعلقات السبع ولا في ديوان الحماسة ولا كلها في مقدمة ابن
 خلدون وتاريخه ولا في كتب غيره من الكتبة الاعلام الذين بنورهم يهتدى وبانفاسهم يقتدى .
 ولا يدرك ما قلته قصور في لغتنا العربية عن تعبير تصورات غريب اللغة بعبارة واضحة عروبتها
 خالصة لانها غنية المادة وطرق التعبير فيها كثيرة فلا يلتزم كتابها ان يتابعوا او يقلدوا غيرهم
 على ان غنى لغتنا مادة لا يستوجب الاستغناء التام عن بعض كلمات نفترضها من تلك
 اللغات وهذا لا ناعاب عليه فان من تقدمنا من الكتبة المجيدين والشعراء المفلحين من جاهليين
 ومخضرمين ومولدين جوز ذلك فان امره القيس نطق "بالسجمل" الرومية في معلقته المشهورة .
 ووجود غيرها كثير في اشعارهم وكتاباتهم . والمعرب قادر على وضع كلمات عربية بازاء
 معان حديثة بشرط ان يكون بين تلك المعاني وهاتيك الالفاظ العربية جامع او وجه شبه
 ليصح استعمالها فيها . وجوازنا لنا بقياس الجواز لمن تقدمنا من المعربين فمعربو الهندسة اليونانية
 اصطلموا على المربع والمثلث والضلع والزاوية القائمة والعمود وغير ذلك من الالفاظ العربية
 التي استخدموها في ذلك المحين
 فيظهر ان استخدام كلمات اجنبية او الاصطلاح على كلمات عربية في معانٍ حادثة جائز لنا

القياس . فهل يجوز للعربي استخدام تعابير الاعاجم او استعاراتهم او تشايبهم او كتاباتهم . كلاً . ان ذلك ممنوع طبعاً (كذا) لان هذه الطرق ما تميز لغة عن لغة واذا فعلناه نكون قد نقضنا بناء لغتنا وبنينا بنقضه بناء لغات الاجانب . فعلى هذا البناء الذي يسعى في نقض كثير من كتاب العصر يبيكى ويناج . واذا رمنا بناءه ببناء عربي يتبع آثار الكتبة الراستخين والشعراء المجدين اقتضى لنا اعوام طوال وايام كثار . وعلى هذا يجب ان يبيكى ويناج ويلبس الحداد . فكيف العمل اذا بتوفير الوقت وامتلاك السليقة العربية . هذه مسألة يجب ان يبحث فيها وينظر عنها وتطلب نظر اصحاب الهم العالية والآراء الصائبة الذين تجشعوا الاخطار في سلكهم هذه الطريق الوعرة وقطعوا الايام الطوال في الحصول على الملكة العربية . اما مناداتنا الجمهور بالتحسين فليست بواسطة نتج لان الكلام لا ينجع في القلوب المريضة ان لم يقرب بالدواء وهذا شأن كل علم وكل صناعة وكل ما هو من عمل الانسان واكتشافه تحت الشمس فانه لم يتوصل اليه الا بالتزول لميدان النزال امام المعلمين وهذه افضل واسطة وانجح دواء فقولنا "اعمل" ليست كلمة محبوبة بل مراقبة رجال الاعمال ما تحمل المراقبين على الغيرة التي لا يرافقها الضجر والياس سيما اذا تكلمت اعمالهم بالنجاح

فالتزول امام المعلمين الى ميادين الكتابة العربية الخالصة ووضع الكتب الصحيحة التعبير في كل فن ومطلب يحتاج اليه في البلاد هما ذريعتان من افعال الذرائع ووسيلتان يتصل بهما كل الكتبة في وقت قصير الى ما به تنطبق تعابيرهم على تعابير القدماء الذين لهم الباع الطويل في الكتابة العربية النقية . هذا وفي ارغب الى الذين يهملون امر العربية ان يبدوا ما يرونه لعل الجح في هذا الموضوع يزيل الحجاب ويرفع لنا النقاب عن وجه الذرائع اللامعة والوسائط المؤدية الى ما به القيام بخدمة هذه اللغة الحية القديمة حرصاً عليها من الذبول والملاشات شأن اللغات القديمة التي عاصرتها



ملاحظات صحيحة عن المدارس الملكية (تابع وجه ٢٤٩ من السنة العاشرة)

لحضرة عز تلو الدكتور محمد بك علوي رئيس درس وعيادة امراض العيون بمدرسة ليدن بفرنسا سابقاً وحكيم باشي المدارس الملكية بمصر حالياً

ثانياً عدم مناسبة الادوات المستعملة في المدارس من مثل المكتبات (الترايزات) والمقاعد وبعض الكتب ونحوها * فمن المهم ان تكون المكتبات والمقاعد المستعملة للتلاميذ وقت التعلم حاوية لشروط صحيحة بدونها يتولد اعظم سبب لاجداث نفوس القائمة وقصر النظر المكتسب

فمن الشروط المذكورة ثبات المقاعد بالمكتبات وكونها ذات مساند من الخلف وإبطال ما هي عليه الآن . فانه اذا جلس التلميذ على مقعد بلا مسند خلفي واقتضى ان يدرس مدة من الزمن بدون انقطاع كما هو المعتاد التزمّت عضلات العنق والظهر بان تحنّظ القائمة منتصبه مدة من الزمن ثم نكل فيضطر التلميذ وقتئذ ان يجلس على اوضاع غير طبيعية باحثاً عن نقط ارتكائيه لاستراحة العضلات المذكورة ولذلك تراه قلقاً يجني راسه تارة الى الامام فيدنيه كثيراً من كتابه وتارة يضطجع الى اليسار واخرى الى اليمين فيفيض تكرار هذه الحالة فيه الى قصر النظر المكتسب احياناً وانحناء القائمة كما يظهر من مشاهدة حالة بعض تلامذتنا

ثم انه اذا كانت المقاعد متحركة اي غير مثبتة بالمكتبات يمرّ التلامذة بينهما ليصل كل الى محله وعند وصوله كثيراً ما يُبعد المقعد عن وضعه الملائم الى الخلف او الامام . فاذا ابعده الى الخلف يلتزم ان يجني جذعه الى الامام وان يتخذ نقطة ارتكائيه على ذراعيه فيرتفع كنفاه ويتعرض لضغط الحافة المقدّمة من المكتبة على صدره وعلى القسم المعدي ويزداد هذا الضرر خصوصاً عند ما ينكئ على احد مرفقيه وهذا هو الوضع الاغلب له . واذا ابعده كثيراً الى الامام اي قريباً من المكتبة جداً يحدث عنه ضجر وضغط وهما ايضاً مضران بكمال الصحة فينبأ على ذلك يكون تثبيت المقاعد بالمكتبات ووجود المساند لازماً لنظام صحّة التلميذ

والوضع الملائم لكل مقعد هو ان يكون بينه وبين المكتبة التي امامه مسافة خمسة سنتيمتر تقريباً ويلزم مع ذلك ايضاً اولاً ان تكون المقاعد مناسبة لاحوال التلامذة من سن وطول وعرض ثانياً ان تكاد نهاية المكتبة تحاذي مرفق التلميذ من اسفل ثالثاً ان يكون المقعد مرتفعاً بحيث يتكون زاوية قائمة من فخذ التلميذ وساقه حال الجلوس عليها والارتكاء بقدميه على عارضة المقعد رابعاً ان يكون عرض المقعد خمس طول الجسم اعني من ٢٢ الى ٢٣ سنتيمتراً وطول محل كل تلميذ ٦٤ سنتيمتراً على الاقل خامساً ان ينتهي المسند على محاذاة قسم الكتبتين ويكون ممكماً على الظهر سادساً ان يكون سطح المكتبة منخفضاً نحو الطفل بحيث يسهل عليه ان يكون وضع قامته مستقيماً ويتكئ من تحريك ذراعه الحركات اللازمة

وعلى ذلك بعد التلميذ جالساً الجلوس المناسب اذا كان نصف جسمه العلوي مستقيماً وكنفاه موازيين لحافة المكتبة ورأسه مستقيماً ايضاً او قليل الانحناء الى الامام وقدماه مرتكبتين على عارضة المقعد وظهره مسنداً بالمسند الخلفي الواصل الى قسم الكتبتين وبعض ذراعه مرتكراً وحده دون المرفق على المكتبة وقت الكتابة

واما الكتب التي يستعملها التلامذة للقراءة فيها والتعلم منها فاللازم فيها ان تكون بحيث تنبئ

قوة النظر الأصلية على حالها عند استعمالها . ولذلك شروط منها ان تكون جيدة الطبع اي بحسبة الحروف مجوفتها لا يسع مقدار السنتيمتر الواحد اكثر من سبعة احرف بحيث ان ابن الاربعين سنة اذا كان متوسط النظر بقدر ان يقرأها في محل معتدل النور على مسافة اربعين سنتيمتراً . وان يكون الورق نظيفاً ذا لون ابيض . وان لا يزيد طول كل سطر عن سبعة سنتيمتر . وبهذه الشروط يمكن التلميذ المتوسط النظر القراءة بسهولة على المسافة الطبيعية وهي مسافة ٣٠ سنتيمتراً تقريباً . واذا لم تراعى هذه الشروط يضطر التلميذ الى تقريب الكتاب كثيراً من عينيه فيؤدي ذلك الى ضعف في بصره لاسباب لا محل لايضاهاها هنا

وقد شوهد ما يخالف جل تلك الشروط من الكتب الاجنبية في مدرسة الادارة ككتاب (Institutionum par Justiniani)

ثالثاً عدم النور ليلاً فان شرطه ان يكون كافياً بحيث يمكن القارئ من القراءة فيه لحروف اسنان غمره ٦ على مسافة خمسين سنتيمتراً . وهذا هو القانون المعمول عليه ولا يكون ذلك الا اذا عادل نوره نور عشر شمعات تقريباً كما استنتجته العالم الالماني المسمى كوهن ولا ضرر من كثرة النور حينئذ فضلاً عن كونه نافعا بل الضرر من قلته كما كان حاصل في مدارسنا

فاذا لم يكن النور على هذه الصفة كان اقرب الى ضعف البصر ضرورة ان القاري كلما ضعف النور التزم ان يقرب نظره من الكتاب وهذا لا شك فيه ما فيه من الضرر وذلك ان البصر اذا قرب من الكتاب افرغت القوى المحدودة للنظر جهدها فتسبب عن ذلك اولاً الضعف ثم بتكراره يتولد في العينين امراض خطيرة

ثم ان مصادر النور الصناعي اللاتفة الاستعمال بالمكناب هي اولاً الغاز فنوره صافي كافٍ متى كان عدد فوهات مناسبة لانساع المحل حتى يتأتى للقاري ان يقرأ حسب القانون المنفذ انقاً وهذا المصدر اوسط ولا صعوبة فيه وقد استعمل في مدرسة المعلمين . فيالته من نعمة انفردت بها هذه المدرسة

ثانياً نور البترول المكرر وهو ايضاً قريب من الاول . ولكن يشترط في هذا وفي سائره تجدد هواء المحل على الدوام وتزوين اللمبات بعواكس سطحها الداخل ابيض فصيل فهذا السطح وظيفته ان يوجه النور الى محل القراءة من كتاب او غيره بدون ان يسقط منه شيء في عيني القاري مباشرة

ثالثاً النور الكهربائي وهو عزيز الوجود والغرض من ذكره التنبيه على فضله حيث انه خالٍ من الاشعة الحرارية ولا يفسد تركيب الهواء بتوليد غازات مضره للتنفس (اوكسيد

الكربون وحمض الكربونيك) كغيره ويزيد النظر قوة بمقدار الخمس بل النصف والاليتي في وضع مصدر النور ان يكون على يسار الشخص او فوقه مائلاً قليلاً الى جهة اليسار حتى لا يمنعه مانع وقد كانت سابقاً يستعمل بمدارسنا مصادر نور لا تخلو غالباً مما يضر بصحة حساسة النظر كالشمع على العموم فان نوره غير كافٍ مهما كان فضلاً عن اهتزازاته خصوصاً الرخومته. فان رخواوته تؤدى الى تكوّن مادة كثيرة فحمة وهي توجب ضعف نوره واشتغال من يباشره كل حين بقطفها. وكريت الفناديل فان نوره غير كافٍ ايضاً كما لا يخفى فضلاً عما يترتب عليه من وساخة متعديده ومحلاته وانتشار روائح الكريهة والاسراف فيه مع قلة المجدوى وقد ابطال هذا بواسطة تقرير ابدينه سنة ١٨٨٥ في شأن ذلك لديوان المعارف واستبدل بمصدر البترول المكرر (الغاز)

رابعاً عدم جودة ماء الشرب حيث انه يلزم فيه ان يكون جيداً بان يكون نقياً مرشحاً حتى يكون عارياً من موجب العلل موافقاً للصحة مؤدياً لنموها فان ماء النيل بدون ذلك يكون مضمناً على ديدان دقيقة في شكل بويضات ميكروسكوبية تصل مع الماء عند تناوله الى الجهاز الهضمي ومنه الى الجهاز البولي فيتولد عن ذلك الداء المسمى بالبول الدموي الذي عمّت به البلوى لكثير من المصريين كما شوهد في بعض تلامذة المدارس. فسيب هذا الداء هو شرب غير النقي المرشح من ماء النيل كما اثبت ذلك المعلم بلهارز الالماني الشهير وعدم الترشيح والنقاء ليس موجبا للداء المذكور فقط بل بوجب ايضاً الحمى التيفوسية والهيضة وديداناً معوية وامراضاً أخرى تسلفية كما اثبت ذلك متأخرو الحكماء

فمراعاة للصحة التي هي اهم كل شيء يلزم ان ماء الشرب يكون مرشحاً نقياً ونرى ان الكيفية السهلة في ترشيح الماء لعدد عظيم من الناس مثل التلامذة هي ان يوضع الماء في عدة او اني كالازيار المعروفة بالقناوي بقدر ما يفي بالعدد المذكور وتكون تلك الازيار موضوعة على حوض مسطوف فيوثق بمقدار عدد الازيار ومن الحوض يؤخذ الماء اللازم للشرب بواسطة حنفية مثلاً ويوضع في قفل الشرب المعروفة. وينبغي ان لا يعتمد على الترويق المحاصل بواسطة مستودعات وابور المياه فانه غير كافٍ

هذا واملنا ان ديوان المعارف ينشر صدرًا ما ذكرنا ويرى كما رأينا من الثمرات فيما ابدينا ويتلقاه بقلب سليم حتى يسري تنفيذه ان شاء الله تعالى النفع العيم

تسنييه * اذا نقرر ذلك وصار العمل به واجب فترى انه ينبغي للمدرسين وقت اعطائهم الدروس ان يلاحظوا هيئة التلميذ في جلوسه فيأمره بان يكون على الهيئة التي ينبغي معها صحة

والجسم بان يجلس منتصباً غير مطأطأ راسه كثيراً وان لا يقرب الكتاب من عينيه كثيراً كما سبق
التنبه على ذلك . واذا لم يستطع التلميذ ذلك فعلى المدرس ارساله الى حكيم المدرسة ليرى
فيه رأيه

الشعري العبور

الشعري العبور وتسمى ايضاً الشعري اليمانية ابنى النجوم الثابتة مجدداً واشدها لمعانا وثأثفاً
تغنى ببهائها الشعراء وتحدث باخبارها الرواة ووضعت فيها الاقاصيص والحكايات وكثرت
فيها التشابيه والاستعارات قال الشاعر

كَأَنَّ النَّزْيَا عُلِّقَتْ فِي جَبِينِهِ وَفِي نَحْوِهِ الشَّعْرَى وَفِي صَدْرِهِ الْبَدْرُ

وزعم قدماء المصريين انها كانت مقرراً لاله الموكل بامر الموت والنضاء على الائمة وان عتلة
ميتوث في شعاعها ولذلك كانوا يكرمونها ويحنون بها فتشادولها الاهرام تجلةً وتوقيراً على
ما ذهب اليه المرحوم محمود باشا الفلكي المصري^(١) . وكانوا يعولون عليها في حساب ستمهم
ويستدلون بها على زمان فيضان النيل من شروقها في الاحتراق وعلى ابتداء فصل الربيع من
غروبها في الاحتراق ويعتدونها على الكواكب سلطاناً وللشمس خنبراً يمنعها من التجاوز الى جهة
الجنوب جهة الدمار والحرب

وزعم اليونان والرومان في خرافاتهم أَنَّ الهة الفجر قويت قينالوس ملك تساليا لجمالها
وبديع حسنو فاهدته كلباً لم يكن له مثيل في خفة الحركة وسرعة العدو فاطلعه قينالوس للعدو مع
ثعلب فسبق الثعلب وكان الثعلب عندهم اسرع الحوانات عدواً . فلما رأى زفس اله ائتهم
ذلك من الكلب اعجب به واولى الى السماء مقامه فعد بين كواكب الافلاك ومنه الشعري العبور
وزعم العرب في خرافاتهم أَنَّ سُهَيْلاً أقبل من ناحية اليمن واقبلت الشعريان (وهما الشعري
العبور وكوكب آخر قريب منها يسمى الشعري الغمضاء) من ناحية الشام حتى انتهى المسير الى
الحجرة وهي نهر في النلك فوقف كل من الفريقين على شاطئ الحجرة وخطبهما سُهَيْل فاجابته الى
الزواج وعبرت اليه اليمانية منها ففيل لها الشعري العبور . ولم تقدر الشامية منها ان تعبر فوفقت
تبيكي حتى لم تقدر ان تفتح عينيه من كثرة البكاء ففيل لها الشعري الغمضاء

هذه اقوال الاقدمين في خرافاتهم وما اقوال منجمهم في الشعري بافضل منها كثيراً فهي
ظنون واوهام خرسوا بها وأرجنوا فلا يعتد بها عند طلاب الحقائق في هذا الزمان

(١) انظر مقالته في اهرام الحجرة وجه ٢١٥ و ٥٤٠ من السنة التاسعة من المقتطف

والذي ثبت اليوم عن الشعري العبور بالمشاهدة والبرهان امور جليلة وان كانت قليلة
لنخصها لك في هذه المقالة القصيرة فنقول

ان موقع الشعري في السماء هو الى الشرق من الجبار والجنوب من الجوزاء وهي لا تخفى على
احد لشدة لمعانها وسموها بالبهاء على كل كواكب السماء . ولعظم سناها براها الناظر اليها
بالمظهر الفلكي فائضة بالنور والاشراق فيستدل بشعاعها السابق لها على اقترابها من قم المظهر كما
يستدل الناظر الى النجم على اقتراب الشمس من الأفق صباحا . الا اننا مهما كبرنا صورتهما في
المظهر الفلكي لم نرها الا نقطة نيرة اصغر من النقط التي يرسمها القلم على القرطاس وذلك يدلنا على
انا لا نراها حجما وانما نراها بكثافة نورها وشدة اشراقها كما نرى كل نجم من النجوم النائية . فان كل
نلك النجوم تبعد عنا بعدا شاسعا حتى لم يبق لها اجرام تحدها الابصار ولولا ضوؤها الباهر لم
تدرك لها العين اثرها ولو كبرتها باقوى منظر فلكي اخترعه البشر . وقد استنتج الفلكي واستن بعد
النظر الطويل في اشراق النور وقياسه ان الشعري تظهر لنا نقطة لا يزيد طول قطرها عن جزء
من خمسين من ثانية القوس . وهذه النقطة تعدل دائرة قطرها ملمتر واحد موضوعة على بعد
عشرة آلاف متر من الناظر . ولا يخفى ان هذه الدائرة لا تراها ابصار البشر ولو وضعت على عشر
ذلك البعد منهم فلذلك لا نرى للشعري جرما ولو قربت منا كثيرا بالنسبة الى بعدها عنا الآن
فاذا علمت ذلك عن بعدها علمت ان نورها يلزم ان يكون فائق الاشراق والشدة حتى
يهر الابصار هذا الابهار ويرسم على الواح التونوغرافيا ويؤثر في رصيف الحرارة فيشعر بحرارتها
على ذلك البعد العظيم ويخفى في المنشور الى الوان فيدل على ما يحترق فيها من العناصر
هذا وربما توهم القارئ انها لتناهيا في الصغر على ذلك البعد يلزم ان تكون صغيرة بالذات
والواقع خلاف ذلك فكبر الشعري اعجب من بعدها وصغرها الظاهر انما هو لبعدها الشاسع
لا لصغر جرمها

والنجم تستصغر الابصار رؤيته والذنب للبعيد لا للنجم في الصغر
فالشمس اكبر من ارضنا جرما باكثر من مليون ومئتين ومائتين الف ضعف وطول قطر كرتها
يساوي اكثر من مئة ومائة اقطار من قطر الارض باسرها . فلو فرضنا ارضنا حبة حمص لكأنت
الشمس بمثابة ثلاثة اعدال من الحمص . والحرارة التي تصل الينا كل سنة من الشمس تذيب
طبقة من الجليد سمكها خمسون ذراعا وتحيط بالارض كلها . ومع ذلك فلا يصل الينا من كل
نورها وحرارتها الا جزء واحد من ٢٢٨١ مليون جزء . واذا قابلت بين الشمس والشعري
وجدت انه لو نقلت شمسا هذه مع ما هي عليه من العظمة وشدة النور والحرارة ووضعت على بعد

الشعري ظهرت لنا دونها كثيراً في المجد واللمعان بل ظهرت من اخفى النجوم التي يراها احد الابصار فان الشعري اسطاع كواكب القدر الاول نوراً والشمس تكون من اخفى كواكب القدر السادس لو بُدَّت بعدها

نقول وكيف بعرف ذلك ومن الذي قاس بعد الشعري عن الارض فعرفه وكيف يمكن للبشر ان يتوصلوا الى معرفة بعد كوكب لا يرون له جرماً . نقول ان ذلك قد عرفت فلكيوا هذا العصر بالابحاث المحققة والتجارب المدققة . وتوصلوا اليه باسبط الطرق الهندسية التي يعرفها المساحون والمخططون بعد الاشباح الارضية عنهم . لانهم يعتمدون على الزاوية الاختلافية لمعرفة ابعاد الاجرام السماوية . فقد عرفوا بعد القمر مثلاً بقياس زاوية اختلافه الافقي وهي زاوية رأسها في القمر وطرفا ضلعيها في الارض الواحد في مركزها والآخر في عين الناظر عن سطحها . فزاوية اختلاف القمر في زاوية في القمر يقابلها نصف قطر الارض . وبزاوية الاختلاف هذه عرفوا ابعاد سائر السيارات

وعرفوا ابعاد الثوابت من زاوية اختلافها ايضاً وهي زاوية رأسها في النجم الثابت ويقابلها نصف قطر فلك الارض . وبعبارة ابسط ان زاوية اختلاف النجم الثابت هي الزاوية التي يكون رأسها فيه وينتهي احد طرفيها في مركز الارض والآخر في مركز الشمس على معدل بعدها ثم ان كل من يتصور زاوية الاختلاف لجسم يرى لاقبل نظيره انها تكبر اذا كان الجسم قريباً وتضغر اذا كان بعيداً . وقد قاس الفلكيون زاوية اختلاف الشعري مراراً تعد بالملئات فوجدوها على غاية الصغر وما ذلك الا لبعدها الشاسع . ويظهر من خلاصة كل قياساتهم ان تلك الزاوية لا تبلغ خمس ثانية من القوس . ومقاس خمس الثانية من القوس يساوي ما يظهر من خط طوله ملتر واحد وموقعه يبعد الف متر عن الناظر . وعلى هذا القياس لو وقف الناظر في الشعري ونظر الى الشمس والارض لرأى ان الارض لا تبعد عن الشمس الا بمقدار ما يظهر من الخط المتقدم ذكره . ولا يخفى ان بعد الارض عن الشمس نحو ثلثة وتسعين مليون ميل فانظر كم يلزم ان يكون ذلك البعد الذي لا يظهر منه طول الثلثة والتسعين مليون ميل الا بمقدار ما يظهر من خط طوله ملتر واحد عن بعد الف متر منه

فالذين لم يدرسوا الرياضيات يستصعبون حساب ذلك البعد واما الذين درسوا حساب المثلثات فيحسبونه على اسهل سبيل وهو لا يقل عن ٦٩ . ٠٠٠ . ١ بعد من بعد الارض عن الشمس . وبعد الارض عن الشمس ٩٣ مليون ميل كما تقدم فبعد الشعري عنها لا يقل عن ثلثة مليون مليون ميل وهو بعد لا تحده العقول . ولتفريه من الادراك نقول اننا لو اطلقنا قبلة

مدفع بسرعة تسعة عشر ميلاً في الدقيقة لما بلغت الشعري في اقل من عشرة ملايين سنة . اولو نادى اهل الارض اهل الشعري بصوت جهير يخترق السماء من اقصائها الى اقصائها لما بلغ صوتهم مسامع اهل الشعري الا بعد خمسة عشر مليون سنة على تقدير ان الصوت يقطع مسافة ثلثة عشر ميلاً في الدقيقة

هذا بعدها عنا ثم اذا صح ان قطرها الظاهر جزء من خمسين جزءاً من ثمانية الفوس كما تقدم وان بعدها ما ذكر فيكون قطر كرتها اطول من قطر الشمس بعشرين ضعفاً اي ان طولها من قطب الى قطب يساوي طول التي ارض مثل ارضنا مصطنعة في سطر واحد قطباً الى قطب . ولو قصرنا قطرها فجعلناه طول اثني عشر قطراً من قطر الشمس فقط لكانت مساحة سطحها تساوي مئة واربعين سطحاً من سطح الشمس ولكن جرمها اكبر من جرم الشمس بالف وسبعماية وثمانية وعشرين ضعفاً . وقد علمت ان جرم الشمس اكبر من جرم الارض بمليون ومئتي الف ضعف فلو قطعت الشعري قطعاً في الكبر كارضنا لحصل منها اكثر من التي مليون ارض من الاراضي وهذا على اقل تقدير . فسبحان العظيم القدير

ولم يقف الفلكيون عند هذه الحقائق بل علموا ان الشعري غير ثابتة في موقع واحد بل منتقلة في نواحي السماء كالشمس وسائر ما دققوا في مراقبتها من النجوم الثابتة . وانها لا تسير على نفع واحد بل تسرع تارة وتبطئ أخرى وتعيد تارة مئة وطوراً بسرعة فسريرها مضطرب غير منتظم . ولما ثبت لم ذلك قال احدهم (بسّ سنة ١٨٤٤) ان اضطراب الشعري في سيرها هذا انما كان بوجود كوكب غير منظور بالقرب منها فيجذبها تارة فتسرع وطوراً فتبطئ او تعيد مينا او يساراً حسبما يتفق وقوعه منها . وقام فلكي آخر (بيترس) فحسب مواقع ذلك الكوكب واستخرج منها هيئة فلكه اي الطريق الذي يسير فيه . ثم نالت الايام ونسي ما كان من قول بسّ وحساب بيترس حتى صنع بعض الاميركيين منظراً فلكياً كانت بلورته اتقن ما صنع الى ذلك الحين اي سنة ١٨٦٢ وكان طول قطرها ٤٧ سنتيمتراً . واتفق ان ابنة اراد تجربتها فوجهها نحو الشعري البائية فاقعت عينه عليها حتى رأى مجانبها كوكباً صغيراً فنادى اباه قائلاً يا ابتي اني ارى للشعري رفيقاً . فتمت نبوة بسّ ولكن بعد موته بست عشرة سنة . ثم عيّنوا مواقع ذلك النجم بالارصاد فوجدوها مطابقة لما عيّن بها بيترس بالحساب قبل ذلك بستين تصديقاً للنبوة . وصدق الفلكيين في نبوتهم هذه لا يعزى الى وحي ولا بؤتونة بالهام وانما هو نتائج يستنبطونها من مقدمات قد تفررت بالبحث وتحققت بالمشاهدة

ومن منذ اكتشف رفيق الشعري الى اليوم لم يألُ الفلكيون جهداً عن تعدهم بالرصد

والمراقبة فعرفوا منه انه يجذب الشعري وتجذبه فيدور حولها (والاصح انهما يدوران معاً حول مركز ثقلهما) في نحو تسع واربعين سنة وسبعة اشهر وهو على بعد عنها يساوي اربعة واربعين ضعفاً من بُعد الشمس عن الارض . وقد علمت ان بعد الشمس عن الارض نحو ثلاثة وتسعين مليون ميل فانظر كم يكون بعد الشعري عن رفيقها وكم يزيد الفلك الذي يدور فيه حولها انساناً عن الفلك الذي تدور فيه الارض حول الشمس . ولو دار سيار حول الشمس في فلك مثل الفلك الذي يدور فيه رفيق الشعري حولها للزم له نحو ٢٩ سنة من الزمان حتى يتم الدورة وذلك اقل قليلاً من ستة اضعاف الزمان الذي يدور فيه رفيق الشعري حولها . فدورانه اذاً سريع جداً ويلزم من ذلك ان تكون قوة جذب الشعري له وجذبه لها اعظم من قوة جذب الشمس للارض وجذب الارض لها نحو اربعة وثلاثين ضعفاً . وقوة الجذب في الجسم مناسبة لمادته او لثقله فنقلها معاً بزن اربعة وثلاثين من ثقل الشمس . ويرجح لاعتبارات شتى ان ثقل الشعري وحدها يساوي ثل اربع وعشرين شمساً من شمسا فنقل رفيقها يساوي ثقل احدى عشرة شمساً من شمسا . وشمسا اقل من ارضنا باكثر من ثلثمائة واربعة وخمسين الف مرة . فرفيق الشعري بزن نحو اربعة ملايين ارض من ارضنا ومع ذلك فلا تدركه الابصار ولم يتحقق له وجود الا منذ عهد قريب

ومن عجائب العلم ان العلماء لم تقتصر معارفهم على تعيين بعد الشعري وجرمها وثقلها وقوة جذبها بل قد حلوا نورها بالسبكتروسكوب . فعرفوا منه انها سائرة في السماء مدبرة عن شمسا بسرعة من ١٨ الى ٢٢ ميلاً في الثانية كما سبقت الإشارة اليه . وعرفوا من ذلك ايضاً انها عالم متقد يضطرم فيه الحديد والزئبق والصوديوم والماغنسيوم والكلسيوم والهيدروجين وغيرها من العناصر التي نراها في ارضنا والتي تحققنا اضطرامها في شمسا فكانها قد اشتفت من الاصل الذي اشتفت منه شمسا وارضنا . والذي يعلم ذلك وما تقدم من اوجه الشبه بين الشعري وشمسا لا يستبعد ان يتوسع في قياس التثيل فيتصور لها ورفيقها سيارات تدور حولها كما تدور ارضنا واخواتها السيارات حول الشمس . ويتصور لتلك السيارات اقاراً تدور حولها كما يدور قرنا حول ارضنا واقار المشتري وزحل والمريخ حولها . ثم اذا استقرب ذلك واستبعد العبث في الخلق لم يستغرب ان يكون في تلك السيارات مخلوقات حية تعيش وتغذي وتتحرك وتعمل بها يفيض عليها من نور الشعري وحرها وسائر القوى الطبيعية المنبعثة في شعاعها المنظور وغير المنظور والله اعلم بحقائق الامور

فترى ما تقدم فضل العلم في جلاء غياهب الباطل وتقرير اركان الحق المبين فمن بعد ما زعم السلف ان الشعري عقل الآلهة او مثقلها او امرأة تزوجها سهيل او كلب سكن السماء -

ومن بعد ما زعموا انها مستودع للسعد والنفس والشدة والرخاء والنعيم والبلاء تدرج الخلف في
مراتب اليقين مستضيئين بنيراس العلم حتى أقرؤا على انها شمس اسطع من شمسنا نوراً واكبر جرمًا
وحجماً مركبة من عناصر عالمية سائرة في طريق سماوية تجذب وتجتذب وتفيض نوراً وحرّاً على ما
ربما دار حولها من العوالم وعاش فيها من المخلوقات. وكل ذلك طبقاً لنواميس قريبة من الافهام
عربية عما جللتها به الخرافات منزّهة عما شابها به الاوهام

باب الرياضيات

الظواهر الفلكية في شهر ك ١ (ديسمبر) سنة ١٨٨٦

اليوم	الساعة	
في ٢	٧ صباحاً	يقترن الزهرة بالشمس اقترانها الاعلى
" ٢	١ مساءً	يقترن عطارد بالشمس اقترانه الاسفل
" ٢	٢ مساءً	يقترن عطارد بالزهرة فيقع شمالياً ١° ١٤'
" ١٢	٨ صباحاً	يكون عطارد في الوقوف
" ١٢	٧ مساءً	يقترن زحل بالقمر فيقع شمالي القمر ٢° ٥٩'
" ٢٠	٥	يقترن المشتري بالقمر فيقع جنوبي القمر ٢° ٢٤'
" ٢١	١١	تدخل الشمس برج المجدى فيبتدى الشتاء
" ٢٢	٤	يكون عطارد على معظم تباينه فيقع غربي الشمس ٢١° ٥٢'
" ٢٢	٤	يقترن عطارد بالقمر فيقع جنوبي القمر ٣° ٥٠'
" ٢٥	١ صباحاً	يقترن الزهرة بالقمر فتقع جنوبية ٤° ٢٩'
" ٢٧	٩ مساءً	يقترن المريخ بالقمر فيقع جنوبي القمر ٢° ٢٩'
أوجه القمر		
٢	٥ مساءً	يكون القمر في الربع الاول
١١	١١ صباحاً	يكون القمر بدرًا
١٨	٩ صباحاً	يكون القمر في الربع الاخير

٢٥	$\frac{1}{4}$	مساءً	يكون القمر في المحاق
في ١٦	٢	صباحاً	يكون القمر في الاوج
في ٢١	٢	مساءً	يكون القمر في الحضيض

الثوابت المتكبدة السماء

اشهر ما يرث من الثوابت وصورها بالهاجرة او بفرجها في اوائل هذا الشهر
 الساعة الثامنة مساءً قيفاوس واول النرس والدلو والحوت الجنوبي
 الساعة العاشرة مساءً ذات الكرسي ورأس المرأة المسلسلة ومربع النرس والحوت الغربي
 وذنب قيطس والسندل
 الساعة ١٢ اي نصف الليل فرساوس والغول والحمل ورأس قيطس



حل اللغز الرياضي المدرج في الجزء الثاني مع لغز آخر

فرع الكرام أتيت أصلاً أولعاً أربُ النفوس به فظل مضبعا
 رامت له أهل الرياضة منهجاً ساروا به لكن كلاً أرجعاً
 الغرت في شكلٍ اذا بيئته بالخطِ بظهرُ بالحروفِ مربعا
 وهو المسبغ ضمن دائرة ولم ننظر مهندسه طريفته وعن
 اودعتها الشكل المعين والذي عيفته كل السلاسل قطعاً
 سل عنه غيري انني في حلو هاجي الدموع وركن صبري زعزعا
 ثم آغنم مدحي وقل ما كائن وجد الفقيده ولا يزال مضبعا
 رمت الوصول الى حماه ولم أجد شيئاً باباب الحساب له دعا
 اقليدس المتضال بين اصله هذا ولكن عده ما اودعا
 يا من يناديه فلا قطع اذا ناديته كل المدى لن بسعاً
 دوماً أصم فأنين يا ذا النهي برادنا ولك السلامة والذعا
 بيروت ذكي عارف

حل اللغز الحسابي المدرج وجه ٤٢٤ من السنة العاشرة

هو ان نحسب جمل نور العين نجده يبلغ ٤١٧ ونحسب جمل نصحي نجده يبلغ ١٥٨ ونسقط
 من جمل نور العين فيبقى معك ٢٥٩ وهو عدد جمل "اسم ابراهيم" وذلك هو المراد بقولي دع
 في البيت الرابع المحلة الكبرى (مصر) ميخائيل نجاس سائلة

مسألة أولى

سار راصد في قارب على خطٍ مستقيم من سفينة بخارية حتى ابعد عنها ١٢٥ متراً فوقف
مقابل السارية الوسطى منها وقاس الزاوية التي بين مقدم السفينة وبين الخط الذي سار فيه
فوجدها ٣٨° ثم قاس الزاوية التي بين راس السارية وبين ذلك الخط فوجدها ٦٥° وكان
الطول من اسفل السارية الى مقدم السفينة $\frac{5}{6}$ طول السفينة كلها . فكيف كان طول السفينة امتاراً
وكيف كان علو تلك السارية وطول الخط الشعاعي الواصل بين اعلاها وبين عين الراصد والبعـد
بين الراصد وطرفي السفينة

محمود بهجت

فيودان سوارى وابور البحرية

مصر

بالانجليزية

مسألة ثانية

المطلوب معرفة اضلاع مثلث قائم الزاوية متى كان الوتر يزيد ١٢ متراً عن فاضل
الضلعين وكان الارتفاع النازل من راس القائمة على الوتر يساوي ٧٢ من المتر
المنصورة

حسن بهجت

آلة ثلث الزاوية

حضرة منشئ المنتطف الفاضلين

ادرجتم في باب الرياضيات وجه ٤١ من منتطف هذه السنة وصف آلة تقسم الزاوية الى
ثلاثة اقسام متساوية اخترعها حضرة الدكتور سليم افندي داود واهداها لادارة المنتطف
وادرجتم رسم صورتها وجه ٤٢ والظاهر ان حضرة الدكتور البار لم ينظر ببركار التناسب الذي
يوجد في كل علة من علب آلات الرسم . فهذا البركار يقسم به كل زاوية وكل مستقيم او قوس الى
اقسام متساوية مهما كان عددها بواسطة تحريك اللولب على الارقام المنقوشة على ساق البركار
المذكور وهو احسن آلة لذلك والنصل للمنتدّم

باولتي

مهندس التلغرافات المصرية

العريش

المنتطف * والظاهر ان حضرة المهندس لا يجد فرقاً في المبدأ بين هذه الآلة
والآلة التي اخترعها حضرة الدكتور سليم افندي داود . فنترك بيان ذلك لمن يهتد بيانه من
الرياضيين

باب الزراعة

دود القطن

خلاصة تقرير ديوان الزراعة باميركا (تابع ما قبله)

طرق العلاج

الزراعة اوسع اسباب الممايش في اميركا والاميركيون احرص الناس على تدميرها فلم يتركوا واسطة هم وحكومتهم الا اجرؤوها لمنع هذه الضربة ولا سيما لان القطن من اهم محصولات بلادهم ولذلك تنوعت طرق العلاج كثيرا وستلخص في ما يلي اشهر ما جاء منها في تقرير ديوان الزراعة الاميركية المذكور آنفا . وهي تستعمل لدود القطن ولدود الجوز

(١) التبكير في زرع القطن حتى ينمو وينمو قبل ظهور الدود وذلك يجلب البذر من الاماكن الباردة وزرعه في الاماكن الحارة وينفع قليلا في الحامض الكبير يتبع الخنف قبل زرع لكي يثبت سريعا

(٢) وقاية الطيور الصغيرة التي تأكل دود القطن والحشرات التي تأكل الدود او تعيش في ابدانها واهلاك الجوارح التي تأكل الطيور المذكورة

(٣) التفتيش عن الزيزان التي يتولد الفراش منها وقتلها حيثما وجدت

(٤) اصطياد الفراش بواسطة نور ساطع بقم في اثناء فيه ماله مسموم او زيت او نحو ذلك وهذه الوسطة تفيد بعض النائدة في اصطياد فراش دود الجوز ولكنها لا تفيد فائده تذكر في اصطياد فراش دود القطن بل قد يكون ضررها اعظم من فائدها لانها تجلب الفراش من الاماكن البعيدة الى المكان الذي فيه النور ولان انواعا كثيرة من الفراش النافع الذي هو من اعداء دود القطن يعيش الى النور ويهلك . وقد اشرنا الى ذلك غير مرة ونبينا على عدم فائده الانوار ولا سيما لاننا رأينا نحو مئة فراشة اصطيبت بهذه الوسطة ولم نر بينها فراشة من فراش القطن

(٤) اصطياد الفراش بواسطة السوائل والاثمار الحلوة وذلك بمزج السوائل الحلوة او الاثمار بشيء من السموم ووضعها في الحنول ليلا فيقتصدها الفراش ويأكل منها ولا يجوز وضعها في النهار . ونظن ان هذه الوسطة انفع في مصر منها في اميركا لقلة الناكهة الحلوة فيه فان

الفرش في اميركا بفضل اثمار الاشجار على السوائل التي توضع له . ولكنها لا تخلو من الضرر لانها تقتل فراشا آخر نافعاً بحجيرة فراش الفطن . اما السموم فهي المركبات الزرنيخية مثل اخضر باريس وارجواني لندن والزرنيخ الابيض المزوج بكمونات الصودا . وقبل ان اذاحلي الماء المسموم واضيف اليه عصارة ورق الفطن اقبل عليه الفرش برغبة . وكيف كان الحال فاغراه الفرش بالماء المحلى المسموم واسطة مفيدة ولو لم تكن كافية واما اغراؤه بالنار والانوار فقليلة الفائدة وقد تكون كثيرة الضرر

(٥) مسك الدود وقتله وهذه الواسطة سهلة الاستخدام في الزراعات الصغيرة ومنعذرة في الكمية . وعندنا انها في مصر اسهل منها في اميركا لرخص اجرة العمالة . ولا بد من وضع الدود حيث في اناء مغطى بنسج من الاسلاك المعدنية لكي يموت من نفسه

(٦) استعمال اخضر باريس (Paris green) . اخضر باريس غفار سام وهو من مركبات الزرنيخ . يخطا الرطل منه بخمسة وثلاثين رطلاً من دقيق الحنطة وخمسة من الرماد المحلول ويوضع في اناء واسع وتغط به فرشاة مثل الفرشاة التي تستعمل لصيغ الاحذية ويذر على الورق والجوز حيث يوجد الدود بضرب ظهرها بعضاً . او يوضع الخليط المذكور في اناء متصل بالآلة تنفخه فيذر على النبات وهذا المقدار يكفي فداناً واحداً . والاولى ان يبادر الى معالجة الدود بهذا العلاج وهو صغير لانه كلما كبر كثرت نفقة معالجته وقل الامل بالنجاح . واحسن الاوقات لذر مركبات الزرنيخ الصباح قبل جفاف الندى . وثن الرطل من اخضر باريس من نصف ريال الى ريال . ويمكن استعماله محلولاً في الماء فيجل الرطل منه في اربع مئة رطل من الماء ويُرش بها فدانان من الفطن . والاحسن ان يضاف اليه حيث قليل من دقيق الحنطة والرماد لكي يسهل التصافه باوراق الفطن ولا يضر بها ويمكن لرجلين ان يرشاً مئة فدان في اليوم الواحد بالآلة ثماناً نحو ١٥ ريالاً

(٧) استعمال الزرنيخ الابيض . الزرنيخ الابيض او الحامض الزرنيخوس ارخص من اخضر باريس لان ثمن الرطل منه نحو غرشين ويمكن ان يمزج رطله باربين او خمسين رطلاً من الدقيق والرماد ويذر ذلك على فدانين او ثلاثة او يذاب الرطل منه في القليل رطل من الماء وترش على خمسة فدادين من الفطن حتى يلحق الفدان خمس الرطل واذا زاد مقدار الزرنيخ عن ذلك اضر بالفطن . ويجب ان يرش رشاً دقيقاً جداً مساوياً ولا يحرق الفطن حيث يكثر عليه . واحسن الاوقات لرش السم السائل بعد جفاف الندى

(٨) استعمال زرنيخات الصودا . الموجود من زرنيخات الصودا عند التجار غال

والأولى ان يصنع الفلاح لنفسه وذلك بان يغلي خمس الرطل من كربونات الصودا ورطلاً من الزرنج الأبيض في جالون من الماء حتى يذوباً ثم يمزج كوبين من هذا المذوّب بربع مئة رطل من الماء ويرش بها الفدان

(٩) أرجواني لندن (London purple). وهو يتولد عند استحضار اصباغ الانيلين ولا ثمن له عند اصحاب المعامل بل هم يريدون ان يتخلصوا منه بأية واسطة كانت والأكثر ان يخلوه الى مكان بعيد في البحر ويلقوه فيه. فيمكن ان ينقل الى كل مكان وبيع بآجرة النقل وهو فعال مثل اخضر باريس والفدان الذي يحتاج ما ثمنه ريال من اخضر باريس يكتفي ما ثمنه غرش واحد من أرجواني لندن. واخضر باريس يغش كثيراً للغلات وما هذا فلا يغش لرخصه. فاذا أريد استعماله ذراً يمزج الرطل منه بمئة خمسة عشر رطلاً من الرماد وثلاثين رطلاً من الدقيق ويذر على فدان من القطن بمخل او بمخ. واذا أريد استعماله رشاً يمزج رطل منه بالف رطل من الماء ويضاف الى الماء قبلاً قليل من الدقيق ويرش به فدانان وهو لا يذوب في الماء فيجب ان يحرك الماء دائماً لكي يبقى ممزوجاً به ولا يجتمع بعضه على بعض. والغلاء في آلات الرش (ونحن لا نرتاب في فائدة سموم الزرنج اذا استعملت في هذا القطن ولكننا نخشى عاقبتها على الفلاحين واولادهم أكثر مما نخشى الاميركيون فلذلك لم نشر باستعمالها مع اننا ذكرنا فائدتها مراراً. وقد منعنا عن الاشارة باستعمالها امران آخران الأول ان الحكومة لا تجيز للعامة المعاطاة بالسموم والثاني انه يمكن الاستغناء عن هذه السموم بمواد أخرى غير سامة ولا يخشى ان يتلعب بها التجار كما سيجي)

(١٠) زيت الكاز. وهو من افعال الوسائط لنقل الحشرات على انواعها. ويقتل دود القطن حالاً ولا خوف منه على البشر ولا باب للتجار لغش لان غير النقي منه يفعل أكثر من النقي. ولكن لا بد من تخفيفه كثيراً لانه اذا لم يخفف امات القطن ايضاً ووسائط تخفيفه كثيرة. منها ان يمزج بالماء ويوضع في آلة يحرك فيها دائماً ويرش منها. وهو امر عسر لان الزيت لا يخالط بالماء. والاحسن منه ان يخالط بماء القلي ويغلى قليلاً حتى يصير منه مادة كثيفة كالصابون السائل ثم يخفف بالماء ويرش به القطن ولكنه يضعف فعلة حيث لا يعود يمت الدود الكبير (والاربع عندنا ان فعلة بالدود المصري أشد فميته ولو لم يمت الدود الاميركي). ومنها ان يمزج الكيل منه بربعة اكبال من الرماد الناعم ويذر على القطن فيميت الدود ولا يضر القطن. ومنها ان يمزج جزءاً منه بجزئين من اللبن ويحرك جيداً ثم يخالط مزيجهما بمقدار كبير من الماء ويرش به القطن حالاً. واذا انفصل الزيت عن الماء يحرك قليلاً فيعود الى الامتزاج به. واللبن الحامض احسن من

المجديد وإذا كان الطفس حاراً والماء فاتراً فالمرج اسهل واسرع . وإذا كان المزج جيداً واللبن حامضاً يشتمد قوام المزيج فيمكن حفظه زمناً طويلاً اذا حجب عنه الهواء . ومن اسهل طرق المزج المذكورة في الكتاب ان يمزج رطل من اللبن برطل من زيت الكاز رويداً رويداً مزجاً جيداً ثم يضاف الى المزيج نحو مئة رطل من الماء وإذا لم يوجد اللبن المحلولا الحامض يستعمل اللبن الجامد وذلك بمثل رطل منه في خمسة ارطال من الماء ويضاف اليها ثمانية ارطال من زيت الكاز تدريجاً ثم يمزج الكل بثنائي مئة رطل من الماء . والرطل من هذا المزيج يساوي نصف بازة وهذه الثماني مئة رطل تكفي ثلاثة فدادين والرجل الواحد يمكنه ان يرش فدائنا في النهار فلا تكون نفقة رش الدنان اكثر من نصف ريال

وقد ظهر من امتحانات الدكتور بارنرد ان الزيت الصنف يبيت عشر ورق الفطن الذي بصيبه . والمزج باللبن غير المختف بالماء يبيت اثنين في المئة من ورق الفطن الذي بصيبه . والمختف بالماء بعد مزجه باللبن لا يبيت شيئاً يذكر من ورق الفطن الاميركي . والارحج عندنا انه لا يبيت شيئاً من ورق الفطن المصري فيجب ان يعتمد عليه وعلى ارجواني لندن المتقدم ذكره وعلى البيرشم الآتي ذكره وسيأتي الكلام على البيرشم وزراعته وعلى الآلات التي تستعمل لذر المساحيق ورش السوائل في الجزء القادم ان شاء الله

ثم يأتي ذكر الكريوسوت وزيت الفطران والحامض الكربوليك ونحوها والكلام على كل من ذلك قليل لا يزيد على اسطر قليلة . اما الحامض الكربوليك فقليل فيه انه اذا كان مخففاً كثيراً حتى لا يضرب الفطن لا يبيت الدود وإذا كان مخففاً قليلاً حتى يبيت الدود فهو يبيت الفطن ايضاً . ويذكر بعد ذلك زيت الفطن نفسه ويقال انه أخف فعلاً من زيت الكاز وهو يبيت الدود الصغير ولا يضرب بالفطن ويجب مزجه باللبن او عل صابون منه وتخفيفه ورشه رشاً ولكن الكلام فيه قليل ولا تذكر له تجارب (ستأتي البقية)

حفظ الشجر المنقول من الموت والذبول

اذا نُقِلَ الشجر من مكانه وغرس في مكان آخر فكثيراً ما يعثر به الذبول وبغية الموت وقد اشار بعضهم بطريقة لحفظه من الذبول والموت بعد نقله وهي ان تملأ قوارير الازهار الخزفية ماء وتوضع حول جذور الشجرة اسفل جذعها ثم تطر بالتراب . فيرشح الماء من اسافلها وجوانبها رويداً رويداً بحيث تبقى الجذور رطبة حية حتى نعلق بالتراب ونغذي منه . فلا تذبل الشجرة ولا يدوي الموت غضاظتها

تقوية الاشجار الضعيفة

الشجر كالبشر يضعف إما بالشيخوخة والهرم وإما بالعلل والآفات . فباضعف منه لطول الزمان لا تجدي الوسائط في تقويته إلا القليل وذلك بالاعتناء العام بحفظ الاوراق القليلة التي يجملها كل سنة او بتقوية الخرايب الصغيرة التي يرسلها منه . وإما ما يضعف منه لعلته فالوسائط تجدي في دفع العلة عنه وشفاؤه منها كما تجدي الوسائط في معالجة الشاب العليل . إلا أن فائدة هذه الوسائط لا تظهر في زمن يسير بل قد يقتضي لها سنون كما ان الاهال لا يضعف الشجرة إلا بعد ايامٍ طوال . ولكن متى ابتدأ نفعها في الشجرة اسرع ظهوره عليها سنة فسنة

والعلل التي تضعف الشجر هي عادة قلة الغذاء وسوء التربة وعدم ملائمة الهواء والاحوال الجوية له . ووضح علامات الضعف فيه هي موت اعاليه ونمو الدروع والخرايب على جذوعه وسوق اغصانه الكثيرة . وذلك لان العصار الذي منه غذاء الشجر تضعف دورته فيه فينقل الموصل منه الى اعاليه فتثبت الافراخ على الجذوع حيث يصل العصار وتبقى كلما قرب منها من الجذور لان العصار يكون كثيراً هناك . فالترق بين الاشجار النوية النشيطة والاشجار الضعيفة الشائخة ان الأولى تكون اعاليها نامية نضرة والاخيرة تكون اعاليها ذاوية يابسة او قليلة النمو وإما جذوعها وسوق اغصانها الكثيرة فتكون كثيرة الافراخ والخرايب

وعلاج هذه العلل لتقوية الاشجار بعد ضعفها يقوم بقطع اليابس والذابل عنها من اعاليها واغصانها وتعهد جذورها بكل واسطة تقويها وتريد عملها . فيصبر على الشجرة حتى يبتدى نموها في فصل الربيع وحينئذ يقضب عنها ما يبس واعتل من اعلاها وبقيّة اغصانها . ويحفّر بعد ذلك حول جذورها لينظر فيها فان كان الماء مخففاً حولها ينزع عنها جيداً لأن تجمة واحفائه حول جذور الاشجار قد يضعفها حتى يميتها ولو كانت تربتها عميقة والزبل عليها كثيراً . وإن كانت تربتها رقيقة قليلة الغذاء فالغالب ان يكون موتها لقلة الغذاء ولشدّة القبط والجفاف فتعالج موضع تراب جديد على جذورها وتكثير السماد من الزبل العادي واوراق الاشجار المتناثرة وفضلات النبات . وبعد طمر الجذور بها تسقى ماء كثيراً حتى تروى جيداً . فذلك قد يفعل بها العجايب على نوالي الايام . اما في الفصل الاول فلا يظهر من تأثيره إلا براعم كثيرة في غالب الاحيان وأما في السنة التالية وفي ما بعدها من السنين فتظهر عليها آثار النمو والنشاط حتى تصير على غاية القوة والنضارة . والري للاشجار الضعيفة من اهم الامور لان الشجرة تموت اذا قل ماؤها ولو جادت تربتها واحاط بها الغذاء من كل جانب اذ الماء شرط لازم لتذويب الغذاء وتغذي الاشجار به

غرائب التطعيم

سُئلنا منذ تسع سنوات في السنة الثانية من المئطوف صفحة ١٤٢ عما إذا كان تطعيم البطاطا بالبندورة (الطاطم) ممكناً فأجبنا بما نصّه : ان البطاطا والبندورة من فصيلة واحدة وجنس واحد ولذلك لا يبعد ان يصحّ الطعم اذا امكن التطعيم وانما الصعوبة في التطعيم لان قشر اغصان البطاطا واه لا يحتمل الشق وادخال براعم البندورة تحته ولم نثر على شيء من ذلك ولكن لا بأس من التجربة والتكرار فانها يحتمل المطلوب الى آخر ما ذكرنا هناك

وبحسن ان نذكر هنا انّا عثرنا حديثاً على نبذة في جريدة العلم الامبركيّة يؤخذ منها ان بعضهم (واسمه نشودي) طمّ البندورة (الطاطم) على جذع البطاطا فعاش الطعم واثمر وحسب المالح البندورة من اعلى البت والبطاطا من اسفل

واغرب من ذلك ان آخر (واسمه ستراسبورجر) طمّ البرش (الدانوره) والتبع (التنن) والتبع والبلادونا على البطاطا فعاش طعم كل منها واثمر على البطاطا فكانت نحمل بطاطا من الاسفل وتبعاً او برشاً او تبعاً او بلادونا من الاعلى . الا ان تأليل البطاطا المطعّمة بالبرش كانت مشرّبة بالأترويين السام ولما منظرها فلم يتغير عما كان عليه

فائدة زرع البرسيم

ان الافرنج الذين قد اتفقوا الزراعة في بلادهم الى الغاية القصوى يزرعون نوعاً من النفل يشبه البرسيم المصري ويمتلونه علفاً لمواشيهم كما يستعمل المصريون البرسيم وهو والبرسيم من نوع واحد ولذلك يصدق على هذا ما يصدق على ذاك من جهة تأثيره في الارض . وقد وجد ارباب الزراعة ان البرسيم الافرنجي لا يضعف الارض التي يزرع فيها بل يزيد قوتها ولا سيما اذا زُرعت بعد حنطة . ووجدوا ايضا انه اذا قُطع البرسيم قبل ان يزهر ثم ترك حتى ينمو وقُطع مرة ثانية فذلك افضل للارض من تركه للمواشي حتى ترعاه او من قطعه مرة واحدة بعد ان يزهر . وتكون الفائدة للارض على اشدها اذا كان نمو البرسيم شديداً . فاذا زُرعت الارض برسيماً وقطع برسيمها مرتين قبل ان يزهر بقليل ثم حرّثت وزُرعت حنطة زادت غلتها ووجد نوع حنطتها كثيراً على ما تقرّر عندهم بالتجربة والاخبار

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فنحناء فرغيباً في المعارف وإنهاضاً للهمم ونشجيعاً للآدمان . ولكن العهد في ما يدرج فيه على اصحابه فحسن برامته كلاً . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المنقطف ونراعي في الادراج وعدم ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فهناظر ك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيم كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خبر الكلام ما قل ودل . فالملفات الوافية مع الاجاز تستغار على المطولة

هل يخشى على التمدن الحالي من الانقلاب

حضره منشي المنقطف الفاضلين

اشكر بلسان جريدتكما الغراء للاديب صموئيل افندي بني على رسالتو في انقلاب التمدن المدرجة في الجزء الاول من هذه السنة واقترح على حضرتو انعام الرد على كل ما جاء في مقالتي المدرجتين في الجزء العاشر والحادي عشر من السنة الماضية فان حضرتو لم يتعرض لها بشيء بل خصص رده بجانب من القسم الاول من المقالة المدرجة في الجزء العاشر . ولما كانت غالبية من الكتابة في هذه المسألة التوصل الى حقيقة سامية انجاسر على حضره المناظر الاديب او غيره من ارباب الفلم بطلب ابداء رأيه في جميع وجوه هذه المسألة الجلية

ذكرت في بعض اجزاء المنقطف الماضية ادلة على انه يخشى من انقلاب التمدن الحالي فقلت في بداعتها ان "ابسط وجوه المسألة وأوضحها دلالة على انقلاب التمدن هو قياس التمثيل" وان هذا قد لا يقبله البعض بدعوى التباين الذي بين تمدن هذه الايام وتمدن القدماء . فرد حضره المناظر على ذلك بمقالة خلاصتها ان قياس التمثيل لا يصح دليلاً على انقلاب التمدن لسبب التباين الذي سبقته الى ذكره ووضح بعض اوجه فساد . وبعد ان عرّف التمدن تعريفاً يقرب من الحقيقة عاد فحصر كلامه في باب ضيق وهو ان القدماء كانوا متوحشين قساء القلوب عذبي الرقة والحنو ولذلك انقلب تمدنهم بحيث لو قرأ مقالة عاقل واراد ان يعرف التمدن بحسبها لقال "ان التمدن هو الرقة والحنو" ولم يزد على هذا التعريف حرفاً واحداً مع انه غير الواقع . ولذلك لا ارى باباً للرد على رسالتو مطولاً

نعم ان الامم المتقدمة في هذه الايام اكثر لطفاً وحنواً من امم بعض القدماء وانا اليوم في درجة

من التقدم اسمي من درجتهم ولا عجب فاختر البشور بالام مع ما تليوه من الاوائل يجب ان يهذب العقل ويلين العريكة ويزيد عاطفة الحق ويرقي مبادئ الانسانية الى درجة اسمي من الدرجة التي هي عليها الآن . وعلى ذلك اوافق حضرة المناظر في ان قياس التمثيل لا يصدق بكل وجوه نظراً لوجود بعض التفاوت في درجة الترفيع ولكني لا اسمي هذا التفاوت تناقضاً كالتناقض بين الحر والبرد كما مثل عليه . فاني قلت في مقالتي الاولى ولا ازال اقول ان آداب البشر في هذه الايام دون آداب القدماء وان البداوة اقرب الى الخير من الحضارة ولكني لا اعني بذلك ما ظن حضرة المناظر من ان اقدم طوائف الانسانية واشهرها جهلاً وخشونة كانت اعظم من متدني ايماننا هذه والين منها عريكة

وانكر عليه ما نسبته الى كل القدماء من الفسق والفحش والجور والانفاس في الرذائل . فالفضيلة كانت مكرمة عند القدماء والعفاف كان دستوراً لهم يسرون به وجوب . ولا يصح ان يرد على ذلك عوائد بلدة فاسدة او طائفة فاسدة فانا نعلم ان بابل كثر فيها الفسق في آخر ايام اقبالها ومثلها بعض المدائن القديمة ولكن فسق هذه المدائن لم يعم كل ممالك القدماء . فلم تسقط اثينا بسبب فسق بابل ولا انقلب التمدن الروماني بسبب فواحش المصريين القدماء (اذا صح ما نسبته لم حضرة المناظر) . وقد اوضحت في كلامي الاول على هذه المسألة ان انحطاط الآداب ليس هو الداعي الوحيد لانقلاب التمدن وانه لو صح ذلك لترتب عليه انقلاب تمدن هذه الايام بعد القليل من الزمن لسبب انحطاط آداب اهلها . وقلت انه لا يبعد ان يستلم تمدننا اناس شرار وازد من بعض طوائف القدماء فينقلب التمدن ايضاً . فترى ان ثبوت تمدننا محال على الحالين

هذا اذا سلمنا حضرة المناظر بكل ما نسبته الى القدماء من الفسق والجور والدنايا ولكن ذلك ينكره عليه الحق فلو انه قرأ شرائع القدماء وبحث في عوائدهم ولم يقتصر على نقل بعض القصص التاريخية لغير حكمة على آدابهم فدليلة على صدق حكمه بعض ما جاء في سفر التكوين وقصص من كتاب حوادث الزمن وغيره فاما ما جاء في سفر التكوين فقد قصد به التعليم بالاحسان والثواب عليه والنهي عن المنكر والعقاب عليه واما ما جاء في غيره فقصص خرافية وان صدقت فمثلها كثير الوقوع في القديم والحديث من الزمن . ولا يؤخذ من ذلك كله انه اذا اخطأ بعض افراد المصريين القدماء او كانت بعض الطوائف خالية من الحق كانت طوائف القدماء كلها فاسدة الاخلاق ومنحطة الآداب ولذلك انقلب تمدنها ولا يصح ان يبنى عليها حكم في معرفة الاخلاق والسنن الادبية والشرائع المدنية والاممال الانسانية في امية من الامم . والحق الآن ان المصريين القدماء لم يعد ملو من الانسانية ولم تخل صدورهم من الآداب كما ظن بل

كان لهم شرائع وسنن اديّة نفرت بنفصلها ونظامات مدنيّة تعترف بصحتها ومناسبتها كل يوم . فكانوا ينفون عن المنكر ويتفادون بعمل المبررات ويعاقبون المسيء ويشيرون المحسن ويحرمون سنك الدماء والزنى والسرقه والتزوير والثلوث في المحاكم الى غير ذلك مما لو قبول بالاحكام الدينيّة والشرعيّة المتبعة عند طوائف المتدينين في هذه الايام لكان بينه وبينها مطابقة تذكر . كل ذلك والمصرّبون القدماء في بداية نقد العمران وانتظام الهيئة الاجتماعية

هذا ولو سلمنا ان بعض القدماء انقلب تمدنهم لانهم كانوا منخفي الآداب عدي الرحمة فهل يصح ذلك على جميع امم القدماء التي سقطت وانقلب تمدنها وهل انحطاط الآداب هو الداعي الوحيد لانقلاب التمدن . فاذا قال حضرة المناظر انه كذلك قلنا فالى اى شيء تنسب سقوط رومية وانقلاب تمدنها في عصر انتشار الدين المسيحي عصر الفضيلة والعفاف الذي بطلت فيه من رومية وأكثر ما يجاورها من البلاد العوائد الفظيعة كالاستعباد وسفك الدماء بلا موجب وانتسخت الاديان الفاسدة التي تشير الى خرافاتها . واذا بقيت معتقداً صدق حكمك الذي بنيت على بعض الروايات والاقتضيات عن انحطاط آداب المتقدمين وانقلاب تمدنهم بذلك وجب على هذا القياس ان تحكم بان اهل ايامك اعظم انحطاطاً في الآداب وأكثر انغماساً في الرذائل واقل تمسكاً بالفضيلة من المتقدمين لكثرة ما يرتكبون الآن من الفظائع . اقرأ بعض جرائد الافرنج التي تدون المكاره والجنايات الفظيعة التي تحدث كل يوم في اشهر مراكز التمدن كباريز بفرانسا ونيويورك باميركا فتري فيها تفصيل جنايات وحشية تقشع منها الابدان وجرائم فظيعة تشيب لها الولدان . من قتل افطع من القتل بالنبوت والحازوق وهناك اعراض وسلب حقوق واغتيال واحتيال على غاية الدناءة والنظاعة . فاذا صح حكمك بانقلاب تمدن القدماء اسبب ما اوردت من الشواهد فالأولى بتمدن هذه الايام ان يتقلب لشواهد اظهر من شواهدك واثبت على انحطاط آداب هذا العصر

(ستاتي البقية)

اسيوط

اسكندر شاهين

حقوق النساء

حضرة منشي المتكلم الفاضل

في الجزء الثاني عشر من مقتطفك الاغر (السنة العاشرة) مقالة لجنايب الاديوب المذهب نجيب افندي انطونيوس عزى اليها المغالاة برفع مركز المرأة في المجتمع الانساني والتطرف باعطائها اكثر من حقوقها . والمغالاة والتطرف هما المبالغة ومجاوزة حد الاعتدال . فابرادنا

الشواهد عن عظماء الرجال وإفاضل العلماء على أن استعداد المرأة الأدبي يماثل استعداد الرجل وأن تهذيب النساء يساعد على انتشار التمدن وتعزيز شأن الآداب وذكرنا الأدلة على أن المرأة يمكن اشتهاؤها بكل ما يشغريه الرجل وأن تهذيبها في أوروبا وأميركا نهم عنه من محسنات الخلق والخلق شيء كبير وإنهم الآن يجازين الرجال في العلم والتأليف والأعمال الخطيرة. ذلك لا بعد نظرًا ولا بحسب مغالاة إذ الأمر كما ذكرنا. ومع أننا لم نذكر في مقالنا السابقة شيئًا عن مطالب الأميريكيات التي تعرض لها حضرة المناظر فالآن زيادة للفائدة ونقربًا للحقيقة نقول: أن الأميركيين قبلوا بمطالب النساء وأقروها وقد صار قبول الكثير منها في أغلب البلاد الأوروبية وهذا بعض ما يسمح لنا المقام بإبراده نذكره اثباتًا لأن حقوق النساء مشغلة شاغلة في هاتين القارتين

جاء في العدد الأول من مجلة "حقوق النساء" الفرنسية من سنة ١٨٨٢. "صادقت شعبنا المجالس الشرعية بأقليم أوريغون (أميركا الشمالية) على ثبوت حق الصوت للنساء بالأكثريّة. وقد جرى هذا الطلب في ٢٢ ت ١ (أكتوبر) في السنوات بالاغلبية وبقترع عليه في السنة القادمة (سنة ١٨٨٤) المنتخبون (كل الرجال المهمين) من إقليم أوريغون ليصير نثبته. ثم إن مطلبًا مثل هذا صادقت عليه مجالس إقليم نبراسكا (أميركا الشمالية) اقترح عليه الشعب في ٧ ت ٢ (نوفمبر) ومن العلوم أن النساء قد نلن حق الصوت في قضاء ويومنغ (أميركا)

وفي العدد الأول من هذه المجلة من سنة ١٨٨٤. "للنساء بأنكثرا حق الاقتراع البلدي ولهنّ في جزيرة مان (بحر إرلاندا) حق الاقتراع البلدي والسياسي وفي جزيرة أيسلندا (دانمارك) حق الاقتراع البلدي وفي إقليمي أيتاه وويومنغ (أميركا) حق الاقتراع البلدي والسياسي منذ أربعة عشر عامًا. وقد قرر مجلس وكلاء الشريعة في واشنطن (قضية الولايات المتحدة) القانون الممنح للنساء حق الصوت. ولهنّ في كندا (أميركا الشمالية) حق الاقتراع البلدي والسياسي. والحكومة الإيطالية قدمت بذاتها للمجالس لائحة القانون الممنح للنساء حق الاقتراع بالبلدية والولايات وفي فرنسا عهد الامبراطورية كانت بائعات الخبز المحاميات يشتركن بانتخاب الاعضاء الذين يتوكلون على افلاس محل عمل الخبز"

وفي العدد الثاني منها سنة ١٨٨٤. "في ١٢ ت ٢ (نوفمبر) سنة ١٨٨٣ صُرح بحق اقتراع النساء في اولمبيا قضية إقليم واشنطن وفي ٢٢ منه وقّعت الحكومة على لائحة عنق النساء بقلم ذهبي قدمته اليها سيدات اولمبيا. وأجري هذا القانون من ١٥ ك ٢ (يناير) سنة ١٨٨٤ وعليه فالنساء في واشنطن منتمعات بحقوقهنّ الانتخابية من ذلك العهد"

وفي عدديها ١١ و ١٢ من سنة ١٨٨٥ "أولت بلدية مدراس (إمبراطورية الهند) النساء حق الصوت، وصار قبول النساء في الاقتراع في برن (سويسرا) . روث جريك رابل"
وفي عدديها الأول والخامس من سنة ١٨٨٦ "كانت الدوقة دورليان عام ١٢٧٨ نائبة لفرنسا في البرلمان . واشترك في الاقتراع الذي جرى في برن في ٦ ك ١ (ديسمبر) سنة ١٨٨٥ ٤١٨٧ مقترعاً كان منهم نحو ٥٠ امرأة . وبعث حاكم قضاء ويومنج برسالة لأحد أرباب ديوان الشريعة في مساشوسنس (بالولايات المتحدة) يقول فيها ان حق الصوت النسائي عوضاً عن ان يحط من قيمة الوظائف العمومية في ذاك القضاء قد اعلاها ورفعها . وأنه هو لم يكن يرى اجراء القانون الذي أولى النساء حق الصوت السياسي ولكنه يقر بعد ان مرّ عليه ١٥ عاماً بفجاجة وحسن عاقبته" . قالت ومنذ سنتين اقترح البرلمان الانكليزي على القانون الذي اثبت استقلال النساء المتزوجات وقد صادق مجلس العموم بقراءة ثانية على لأئحة مانحة حق الاقتراع السياسي للنساء اللواتي هنّ رئيسات محل زراعي او صناعي

ولنذكر بهذا الصدد كلمة لموسيو غلادستون قال "ان القانون يولي المرأة ما هو اقل من العدل" . وهذه الدعوى لم يُعترض عليها اذ صدقت حالاً اغلبية المجلس على اصلاح القانون وقال في جريك "حق النساء" . ما ترجمته "بينما يعترف جيراننا بالمساواة السياسية للنساء ننكر نحن عليهنّ المساواة المدنية" . وهذا ما قاله احد وزراء الفرنسيين موسيو غوبليه في مجلس السنين في ٢٢ شباط (فبراير) من هذه السنة . ان دور المرأة يتعاظم كل يوم في الميئة الاجتماعية ويسير لمساواة دور الرجل" وقال هيكو في ١٥ ب ٣ (نوفمبر) سنة ١٨٧٤ . "ان حب العائلة والوطن ممتزج بنفس المرأة الفرنسية" وقال في ٢٦ نيسان (افريل) سنة ١٨٧٦ "لنكرم المرأة ولنكرمها ولننجدّها . فالمرأة هي الانسانية المنظور اليها من جهة السلام . المرأة هي الوطن والبيت وهي مركز الافكار الرائقة وكل ما يحيط بنا يكون اغلب الاحيان عدواً انما المرأة هي الصديقة . فلنعطها في القانون المحل الذي لها في الحق . يظهر انها كثيرة الضعف والحق انها ذات القوة العظي فان الرجل الذي نتكل عليه الامة في حاجة للتكامل والاستناد على المرأة"

وقالت المجريّة المذكورة في عددها الخامس من نفس السنة اي سنة ١٨٨٦ . اقرّ مجلس العموم بانكلترا اللائحة المثبتة حق الاقتراع السياسي للنساء ولا تتعلق الآن إلا باعطاء حق الصوت للارامل وللغير المتزوجات من حيث ان المتزوجات ينتخبن بواسطة أزواجهنّ وهذا على تقدير ان يكون في البيت اتفاق سياسي الامر الذي لا يصدق دائماً . اه
قال جناب المناظر ان القدماء بحسول النساء أكثر حقوقهنّ اما ابناء هذا الجيل فعرفوا

قيمة المرأة ووفوها حقها وإن الشريعة الفرنسية نقضي عليها بمثابة الفاسد . نقول ان القدماء لم يجرؤوا كلهم هذا المجرى فانه من عهد الملك الثالث من الدولة الملكية الثانية بصر قدرت النساء على نبوء العرش . والشريعة التي جوزت للمرأة نبوء العرش سنّها الملك بيوفيس . وليكوره ساوى بين المرأة والرجل مدنياً وسياسياً وهو اول من نادى بهذه المساواة في سبارطه . واورد موفسان انه منذ تأسيس رومية كان الرجل والمرأة على حد السواء . وكما كان الروماني يقدر ان يطلب المفارقة لعدم امانته زوجته فقد طلبتها المرأة لعدم امانة الزوج على ما اورد بومنونار في عادة بوقوازي القديمة (هي بلاد صغيرة من فرنسا القديمة كانت قصبتها بوثي) . وكان مانو يميز للمرأة ان تطلق زوجها ويسمح لها ان تكون وصية على اولادها وهن لا يكون محلهما محل الفاسد . وكانت المرأة العجيبة كما قال كسينوفون على تمام المساواة مع الرجل

اما ما ينقض عليها من الشريعة الفرنسية بمثابة الفاسد في البند ٤٤٤ من القوانين الفرنسية المدنية اعظم من ذلك اذ يماثل بينها وبين الحمقى والثقله والمصوص . وهذا مع عدم اعطاء المرأة حقوقها هو الذي حمل كبار الفرنسيين وعظماءهم على الطعن في الاحكام على المرأة

وقال موسيو اكولاس ان هذه النتائج الغريبة تصدر عن مفهوم شريعة نابليون التي تنكر على المرأة المتزوجة ارادة وصفة خصوصيتين . اه . وفي البند ٢٢٧ من قانون الجراء لا تساوي الشريعة الفرنسية بين الرجل والمرأة

وقال موسيو جول فافر من كلام له بهذا الصدد هوذا قوانيننا في القرن التاسع عشر ومن الصحيح ان العادات لطفتها وكسرت حدتها انما ما بلى من المغايرة بين القانون والانصاف ودوام احتياج الضعيف لعصيان القوي يدخل في العائلة مبادئ الشقاق المخرطة . فيجب والحالة هذه اما ان القوانين تثنى عنان حدتها او ان الاخلاق تنقهر

واذاع موسيو لوي بلان فصلاً مخصوصاً في باريس في شهر تموز (يوليو) سنة ١٨٧٢ ذهب فيه مذهب ستورت مل وهذا بعض ما ورد في فصله المذكور . من حسن الحظ ان الطبيعة البشرية خاضعة لعمل جملة مؤثرات معدلة وملطفة تنتهي بملاشاة تأثير القوانين السيئة ولولا ذلك لكانت القوانين الخبيثة دائمة والنجاح غير ممكن . وقال ان جور القانون وشدة يفضيان على عبث كل بيت حسن النظام

وذكر حضرة المفالة ان الشريعة الانكليزية نقضي على المرأة بالخضوع لرجلها . نقول

ان مسئلة خضوع المرأة لرجلها لم تتعرض لها في رسالتنا السابقة . وهنا يليق بنا القول ان في القوانين الانكليزية القديمة كان الرجل يدعى سيد زوجته وكان يعتبر حرقاً سلطانها . بيد ان قتل المرأة لرجلها كان يدعى غدرًا حقيرًا تمييزاً له من الغدر العظيم . وكان يُنقَم له بقسوة اعظم من جريمة الغدر العظيم لان عقابها كان احراقها وهي حية . ولقد حقق هربرت سينسران احترام السلطة والحكومة بتغلب في المرأة وبوثر على افكارها واحساساتها من قبيل النظامات ما ينجم الى تأييد الحكومات السياسية والدينية . وان الاميال الطبيعية في المرأة يمكن تحويلها للنفع الحفينة والعلم واهل الافكار الحرة والاخاء العمومي . وعليه فلا محل للخوف من انقلاب اهيئة الاجتماعية وسوء المصير

واما قول حضرة المناظر ان البيت دار المرأة ومركز دائرتها ومحور سلطنتها فهو اثبات لقولنا ان فن تدبير المنزل مظهر لاتنصارها ونجاحها والبيوت الحسنة الانتظام والعيال السعيدة الحال هي التي يكون فيها للمرأة زيادة سلطة واعتبار . وبما اوردناه تبطل حجة المنتقدين على المرأة الذين يلقون في ذهنها الوسواس منذ الصغر ويضيقون دائرة عقلها ثم يتهونونها بالنصور . وان كانت قواها الطبيعية تجعلها في منزلة غير منزلة الرجل فذلك لا يغيثها حتما اذ الكفة التي نزلت بها من ميزان الاعمال تعدله الكفة التي حلها هو . قال كروس في كتاب القواعد . بما ان الجميع يضمهم ناموس الاجتماع والاشترك فالحق المدني واحد للجميع . وبعبارة أخرى ان ليس للاجتماع البشري الا صوت واحد ومصلحة واحدة ومقصد واحد يتساوى الكل في الاغراض والبحث عليه . وقال ان عدم المساواة بالحقوق هادم لناموس الالهة

وهذه شذرة جديدة بان تكتبها اقلام النور على صحيفة الفضل وهي لشاعر الانسانية وخطيب الرحمة ويكتور هيكو قال : ظهرت المرأة في عصرنا اهلاً لنوال الحقوق المدنية . فالقرن الثامن عشر اشهر حق الرجل والقرن التاسع عشر يعلن حق المرأة

ونحن نرى ان امنية هذا الفرد العظيم قد تحققت في اكثر البلاد الغربية وهو وبعض الفضلاء الذين اوردنا شذور اقوالهم لا يمكن ان يرضوا بسوء مصيرهم وانقلاب هيئتهم الاجتماعية هذا واننا لم نطلب في رسالتنا السابقة تحويل المرأة عندنا مركز الرجل ولا طلبنا لنسائنا مقام الاميريكيات ولا تعاطي الشرع والنضاء والحمامة والطب والهندسة حيث ذكرنا فيها " ان هذه الصفات لا يستقل بها شعب دون غيره ولا تنفرد بها أمة دون سواها بل انها تختلف باختلاف احوال البلاد ودرجة اهله من المدنية والتهديب فكان ما ذكرناه تقريراً لان المرأة نقدر ان تنهض بعظيم الاعمال اذا اثبتت لها وسائل الرجل لان قوى العقل والادراك تعادل

ما بينهما فلا ينفرد بها الواحد عن الآخر . ولذلك قلنا استناداً على رأي العلماء والفلاسفة ان النساء قادرات على الخوض في المعارف وان المرأة لها استعداد عقلي يماثل استعداد الرجل والاخبار التاريخية مشحونة باسماء المشهورات اثباتاً لهذا الرأي

ونحن نرغب في مناظرات ادبية كهذه لانها تكون ذريعة لتبادل الافكار على هذا الموضوع الهام ونجعل لنا علاقة مع حضرات الادباء مثل حضرة المناظر . غير انه يدعونا الى عدم المناظرة الآن ما سبق من قولنا في المفتطف الاغر وغيره اننا لما لم نر في اللغة العربية كتاباً في هذا الموضوع اعتمدنا على تصنيف سفر ينظم فرائد المسائل المتعلقة بهذا المبحث المهم لا يترك من احواله وتاريخه شيئاً الا استوعبه . فاذا اتينا عليه اسئلنا انظار الكتبة الادباء اليه . فتؤدي اذذاك جميعاً خدمة مهمة للوطن باصلاح احوال النساء ان شاء الله

بيروت

وديع الخوري

—>000<—

اقتراح على الشعراء والادباء

حضرة منشي المفتطف الفاضلين

حبذا لو فتح للشعر باب في مفتطكم الاغر تخريك الخواطر وصوغ الفواقي في قالب غير قاليها الحالي فان النظم عندنا لا يزال مقصوراً على ما كان عليه في زمان اسلافنا المولدين من مدح ورثاء ونسيب وغزل وفخر وهجاء ونحوها ما هو معروف . مع انه قد آن لشعراء هذا العصر ان يطلنوا عنوهم في عنان السماء ويحبلوا الفكر على وجه الغبراء فيبتغوا في محاسن الطبيعة وحقائق الكون وعجائب المخلوقات وبديع الاخلاق ويتفتنوا في نظم اللطائف والنفادر والنقص والحكايات بالفاظ شائقة ومعان رائعة يميل القلب اليها ويسهل على الذاكرة حفظها وترتاج النفس الى الترنم بها . ولغتنا العربية فيها كثير من الشعر النفيس وقد نظم جانب كبير منه في زمن الجاهلية او بعده بقليل . ومع قلة معرفتهم بالحقائق العلمية نستشهد باقوالهم ونزين كتاباتنا وخطبنا واقوالنا بما نظموا لاحوائهم على حقيقة حكيمية او مثل او تشبيه او وصف بديع . واكثر ما نظم من الشعر العربي نظم حين كانت اكثر الحقائق مجهولة ومع ذلك جاء الشعراء بما يفوق الوصف . أفليس الأولى بشعرنا الآن ان يعتنوا بنظم الشعر على اسلوب يوافق مشرب هذا العصر عوضاً عن ان ينقصوا اوقاتهم على نظم لغز او حل معي فعقول الاقدمين لم تكن احسن من عقول ابناء هذا الزمان ولا وسائلهم كوسائلهم اذ لا شك ان كثيرين من شباننا المتعلمين قريحة وقادة

ونظماً رائعاً وميلاً غريباً الى الفريض. والعلم والطبيعات المستندة الى الحقائق الراحنة تساعد على ذلك ومترادفات اللغة كثيرة وطرق الابصاح متعددة والعمليات مباحثها في الوقت الحاضر اوسع ميداناً مما كانت قبلاً

نعم ان الناظم يلقي المصاعب في بادئ الامر بانواع المنهج الجديد لانه يحتاج الى قوة فائقة في التصور وغزارة في المادة واستعداد طبيعي. والشعر على هذا المتناول اصعب مراساً لانه في المدح يجد الناظم باباً واسعاً لتعدي الحفينة واطلاق العنان للخيالة في كل تصور غريب وغلو فائق. وفي الرثاء يزيد على ما عند من وصف الحزن والاسى مدح المرثي على ما قدمنا في المدح. والغزل سهل على الشاب وينطق به العاشق طبعاً لا تكلفاً وانما يعسر على شيخ قد اسنَّ وهرم ولم بعد للحب مجال في فؤاده. واما نظم الحقائق ووصف الافعال والاخلاق وايراد الحوادث ووصف الطبيعة وما ابدعه فيها الانسان الى غير ذلك ما يروق للعقول المثقفة في هذا العصر فاعسر من ذلك واضيق مجالاً فلا يفوق فيه الا الشاعر المطبوع الذي لا مشاحة في عدّه من الطبقة الاولى بين الشعراء. والذي يسبق في ذلك يخلد لنفسه اسماً عظيماً ويبقي لقومه اثرًا كريماً فالشعر ربحانة النفوس بهيج العواطف وينبه الاعصاب ويضطرب النفس ويشدد القوى ويشغف الاذان بنصاحة الفاظها ويرفع المدارك ببلاغة معانيه فله تأثير عظيم في رفع شأن الامة او حط شأنها

هذا وكان الواجب ان اكون اول من يجيب اقتراحه هذا ولكن لم أعط هذه الهبة فنتقلت على الذين اعطوها بهذا الاقتراح حتى اذا لم اكن من الطهارة لا احرم نصيب الآكلين

احد قراء المتقطف

قبرس

— 3000 —

لغز في حل اللغز الاول المدرج في الجزء الثاني من هذه السنة

آلَا يَا سِيدَا اضْحَى	سَمِيرًا لِلْوَرَى
لَقَدْ اَبْدَعْتَ فِي لَغْزٍ	مَحِيًا وَجْهَهُ بِسَطَعٍ
بَدَا فِي بَرْقَعٍ بَزْهَوٍ	لَهُ عَيْنَانِ لَا تَدْمَعُ
وَعَنْقَرُ صَدْعِهِ قَلْبٌ	لَهُ كَالْحَارَسِ الْاَشْجَعُ
فَاِذَا قَوْلُكَ فِي اَسْمٍ	رَبَاعِيٍّ بَلَا اَرْبَعُ
لَتَنْ يَبْقَى بَلَا ذَنْبٍ	اِضَاءَ الْكَوْنِ اِذَا يَلْمَعُ
وَمَقْلُوبٍ لَهُ قَرَبٌ	كَلْعِ الْبَرْقِ اَوْ اَسْرَعُ

واوالة	وثانيه	طعام	اللاذى يدفع
وثانيه	وثالثه	لكتب	العلم قد ينفق
وثالثه	ورابعه	سقوط	في الهوا اوقع
واوالة	وثالثه	من المحبوس	ذي الاربع

طنطا عبد الكريم فهم

حل اللغز الثاني

خابل الروح قد ابدت لغزا نسامى بالجلالة والكمال
رعاك الله قصدك في خيل يكون على الوفا طبق المثال
عكا عيد جاد

وقد ورد حله ايضا من حسن افندي بهجة بالمصورة ومن خطار افندي حاوي الشوهرى
بالاسكدرية وعبد الله افندي فرج وعبد الكريم افندي فهم بطنطا ومراد افندي ستون في
بيروت وورد من غيرهم غير صحيح

مسألة عروضية

يا قدوة الادباء فضلا داني عن بحر شعري في قريض باهر
بحر اذا اجزأه نصبت وقد جزى العروض وضربه في الآخر
اضى لدى الشعراء بحرا آخر فامن بنا للعبيد الشاكر
طنطا عبد الله فرج

لغز

ما اسم ثلاثي برى ولا برى بدونه
بحر تبدى الموت من زبده ونونه
اسرع مضار جري شوطا على ظعونه
كأنه أين برى استنى من عيونه
أخبار أجرام السما تأتي على متونه

يطلب في حل هذا اللغز ايضاح كل حكم من احكامه ولا يكتفى بمعرفة موضوع اللغز. فبين
مثلا كيف "برى ولا برى بدونه" وكيف يكون "الموت بين زبده ونونه" ولماذا بعد "اسرع
مضار جرى" وهكذا في باقي احكامه

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

فن التصوير والتزييق

حضرة منشي المانتطف الفاضلين

اني منذ اتيت الى هذه البلاد عثرت على اشياء كثيرة مما بلغت الصنائع والفنون فيها غابة الاحكام والاتقان وبهم أهل بلادنا الوقوف عليها فاحببت ذكر امر منها هنا وهو فن التصوير والتزييق بالالوان الزيتية فاقول

كنت يوماً انزعه مع صديقي في مدينة شيكاغو المشهورة فقالت لي تعالي نتفرج على صور معارك كينس برج المشهورة التي حدثت اثناء الحرب المدنية التي ثارت بين الولايات الشمالية والولايات الجنوبية في اميركا . فاخذنا تذكرتين (وثن التذكرة نصف ريال) ودخلنا المعرض وصعدنا الى دكة قد علقت عليها صور تلك المواقع الهائلة وكلها بالدهان الزيتي المعروف . وقد بلغت من الاتقان والدقة في الصناعة مبلغاً يعجز عن وصفه القلم واللسان حتى ان الناظر اليها لم يكن يظن الا انه ينظر الى المعامع الواقعة فعلاً تحت عيني لولا علمه انه ينظر الى صور لا حياة لها ولا حركة . فيرى الناظر هنا اللهب خارجة من افواه المدافع والعساكر متفرقة في تلك الاراضي والجيش قادمًا بين الزروع والعدو واقفاً مقابلهم والحرب قد اشتبكت بينهم والجيشين ملتحيين ونتائج القتال واضحة بكل تفاصيلها فن جريح صريع ومن قتيل مجلد وهذا يسقط عن ظهر جواده وذاك يخط في دماؤه . ويرى هناك القائد واقفاً امام جيشه بصدره الاوامر وقد سل سيفه وأشار الى فرقة من الفرق وافراد الجند مهممة في اطاعته كلاً بحسب واجباته والمعاونين يحملون القتلى من ساحة الوغى وغيرهم ينقلونهم الى المستشفى . والجراحين في مراكزهم يقطعون ويحيطون ويحسون ويسبرون وينثرون ويستخرجون الرصاص من المصابين والفسوس قد اكثروا على المائتين والمخضرين يعظونهم ويعزّونهم . والجيوش تجتمع وتفرق وتقيم وتنفصل الى غير ذلك مما يدهش الابصار ويذهل العقول ويغادر الانسان حيران لا يدري أي بقعة هوام في منام ولا سيا اذ يرى الصور والمناظر تبعه في منظرها كيف دار وهو ينظر اليها كأنها

تدور معه وتتحرك امام عينيه

وعندما انتهيت من التفرج على تلك المناظر خطر في بالي مناظر بلادنا وبهجة آثارها وبدائع
التكوين فيها مثل قلعة بعلبك وخرائب تدمر ومناظر لبنان وخرائب الأقصر التي تحير العقول
وشواطئ النيل التي تضرب بجبالها الامثال وتميت لو أن اتج لتلك المناظر من اهلها من بصورها
ويشيع بين الناس صورها وقُلت ما يمنع بنات بلادنا من ذلك وبنات هذه البلاد ولا سيما المترفات
منهن اللواتي تسمع لمن الفرص بممارسة هذا الفن خمس ساعات او ستا في اليوم لا يتركن منظرا
الا وبصورته ولا امرأ بها الا وبزوقن صورته بالوان الزيت التيجية ثم يزين غرف بيوتهن وقاعات
الجلوس بتلك الصور التي هي عمل ايديهن حتى يجبل للداخل الى بيوتهن انه في معرض من
المعارض او في مكان جامع لابهى المناظر وابهجها

فيا ليت سيدات بلادنا يقبلن على هذا الفن البديع ويوجهن عنايتهن اليه فلا شك عندي
انهن يفتن سيدات هذه البلاد في ذلك . اذ سيدات بلادنا اذكى عقلا واصنع بدا من سيدات
هذه البلاد ولونلن من الوسائط ما ينله السيدات في هذه البلاد لقام منهن العدد العديد من
اللواتي يشتهرن في العلم والعقل والحكمة ويفتن في الاكتشاف والاختراع . وذلك لا ينكره احد
بعد ما يقابل بين السيدات في هذه البلاد وفي بلادنا وبين الوسائط المستعملة لمن في البلادين .
فان كان سيدات بلادنا يبلغن ما بلغن اليوم مع قلة الوسائط والمعدات عندنا فلا يدري الا الله
ما يبلغن اليه اذا تيسرت لمن كل الوسائط الميسرة لبنات هذه البلاد

ولولا ضيق المقام لأطلت الكلام على الفنون والمهن التي يشتغل بها نساء هذه البلاد وعلى
تقدمهن وما ينله من الاموال وعلامات الشرف وثناء الجمهور ومدحهن على حسن اعمالهن
ومساعينهن في الجمعيات وغيرها . فان استعظام الجمهور لامرهن يزيدهن نشاطا واجتهادا
ويزيد شانهن رفعة واعتبارا

دي مونس بولاية ابو (من الولايات المتحدة باميركا) ليا بركات

خبز بلا عجن

أعجب شيء في عمل الخبز عجنه وقد وصفت جربة الخبازين الفرنسية طريقة بسيطة يستغنى
بها عن عجن العجين وهي ان يغلى الكوكوس مع قابل من الخير في الماء ثم يوضع الدقيق فيه ويحرك
حتى يختلط بالماء جيدا وينرك كذلك بلا عجن ولا دك لان الخباز يحول الكوكوس حالا الى
دكسترين فيتولد من ذلك حامض كربونيك يختر به الدقيق ويرخف في اقل من ساعتين
فاذا صحت رواية جربة الخبازين هذه فقد تسهل امر الخبز على ربات البيوت

بومادا للشعر

مدحت السينتفك امبركان الوصفة التالية لعمل بومادا جيدة للشعر خالية من شحم الخنزير وهي . يؤخذ رطل (١٤٤ درهم) من زيت الخروع و ٦٤ درهما من الشمع الابيض الخالص وتذاب كلها معاً ثم يضاف اليها $\frac{1}{2}$ درهم من زيت البرغموت و $\frac{1}{4}$ درهم من زيت اللاونده الانكليزية الجيد وقدر الحاجة من خلاصة المسك والعنبر ويحرك هذا المزيج وهو يبرد

خلاصة المسك والعنبر

خذ ٦ دراهم من العنبر مقطعاً قطعاً صغيرة و ١٢ قطعة من المسك ونحو ٢٠٠ درهم من الكحول المصحح وضعها في قنبنة قوية او في وعاء من التنيك وسد فمها جيداً وضعه في الشمس شهراً او شهراً ونصفاً وهزه جيداً من مئة الى مئة . ثم صبه ورشعة بورق الترشيح

باب الصناعة

الطلي الكهربائي

النبتة الخامسة

وعدنا في الجزء الماضي ان نتكلم في هذا الجزء على طلي الحديد بالنحاس وانجازاً لذلك نقول لا يمكن تغطيس الحديد في المغطس رأساً لان سطح الحديد قلما يكون نظيفاً فيجب تنظيفه جيداً قبل تغطيسه ولذلك يغسل بمذوب الصودا الكاوي او البوتاسا الكاوي الذي اضيف اليه قليل من الكلس . ثم يغسل بماء نقي ويوضع في سائل مؤلف من رطل من الحامض الكبريتيك و ١٢ رطلاً من الماء وربع رطل من الحامض الهيدروكلوريك ويترك فيه برهة قصيرة ثم يترع ويفرك بالرمول والماء ويغسل بماء كثير . ثم يصنع مغطس يقال له الاستعدادي وذلك بان تذاب اوقيتان من كبريتات النحاس في الماء الغالي الناعم ويترك الماء حتى يبرد ثم يضاف اليه اربع اواني من كربونات البوتاسا او اوقيتان او ثلاث من الامونيا النوية وست اواني من سيانيد البوتاسيوم تضاف رويداً رويداً حتى يزول اللون الازرق ويترك هذا السائل مدة حتى يروق جيداً ويرسب منه كل ما فيه من العكر ثم يصفى وتغسل قطعة الحديد التي نظفت على ما تقدم ونوصل

بالقطب السامي وتعلق في هذا المغطس فيرسب عليها قشرة من النحاس . وحينئذ تنزع من هذا المغطس وتغطس في مغطس التنجيس الاعنيادي فيرسب عليها من النحاس قدر ما يراد . وفائدة المغطس الاستعدادي ان الحديد والتوتيا ومعادن أخرى اذا وضعت في المغطس الحامض (مثل مغطس التنجيس الاعنيادي) تغل فيه واما المغطس الاستعدادي فلا يجلبها لانه قلوي واذا رسب عليها قليل من النحاس وهي في المغطس الاستعدادي صارت مثل الادوات النحاسية وامكن وضعها في المغطس الحامض

انواع المينا

(تابع ما قبله)

المينا الزرقونية اللون * امزج جزءين من المينا الزرقاء وجزءاً من السوداء وجزءاً من الصفراء . انظر ايضاً المينا السمراء

المينا البرتقالية * الطريقة الاولى . امزج ١٢ جزءاً من اكسيد الرصاص الاحمر وجزءاً من كبريتات الحديد الاحمر وجزءاً من اكسيد الانيمون وثلاثة اجزاء من مسحوق الصوان وكلسها معاً واصهرها مع خمسين جزءاً من زجاج المينا . الثانية ١٢ جزءاً من اكسيد الرصاص الاحمر واربعة من اكسيد الانيمون وثلاثة من مسحوق الزجاج وجزءاً من كبريتات الحديد الاحمر تكلس معاً ويضاف الى كل درهمين من المكلس خمسة دراهم من زجاج المينا

المينا الارجوانية * الطريقة الاولى تلون المينا البيضاء باكسيد الذهب او بارجواني كاسيوس المرسب او باعلى اكسيد المنغنيس . الثانية . يمزج ١٢ جزءاً من الكبريت و١٢ من ملح البارود و١٢ من الزجاج و١٢ من الانيمون و١٢ من اكسيد القصدير و٧٢ جزءاً من اكسيد الرصاص الاحمر وتصهر هذه الاجزاء معاً ثم تسحق جيداً حينما تبرد ويضاف اليها ١٩ جزءاً من اكسيد النحاس الاحمر وجزءاً واحد من اكسيد الكوبلت وجزءاً ونصف من اكسيد الحديد الاحمر وثلاثة من البورق و١٢ جزءاً من مزيج مركب من الذهب والنضة والزئبق . وتصهر معاً وهي تحرك بنضيب من النحاس ثم توضع في بوظة وتعرض للحرارة في الانون المنعكس مدة ٢٤ ساعة

المينا الحمراء * الطريقة الاولى . يلون زجاج المينا باكسيد النحاس الاحمر واذا ضرب اللون الى الاخضر او الى الاسمر يضاف الى المينا قليل من الفحم او الشمع وتحبى حتى يعود لها اللون الاحمر . الطريقة الثانية . يلون زجاج المينا باكسيد الذهب او ملح من املاح او بارجواني كاسيوس المرسب . الطريقة الثالثة . يضاف جزءاً من مكلس كبريتات الحديد الى ١٨ جزءاً من

زجاج المينا (٥) و٣ من الفلطار . الرابعة . يمزج جزءان من كبريتات الحديد الاحمر و٢ من زجاج المينا (٦) و٣ من كربونات الرصاص
(ستأتي البقية)

راحة الحلقوم

بقلم محمد افندي درويش رفيق اول محاسبة الديون العمومية في بغداد

قرأت ما ادرجتم في صحيفة ٣٥٠ من المجلد الثامن من المفتطف بقلم احد المشتركين عن عمل راحة الحلقوم مترجماً عن الكتاب المسمى ملجأ الطبّاحين المطبوع باللغة التركية في الاستانة العلية . فشرعت في عملها كما نصّ عليه جناب المترجم مراعيّاً الوزن والمقادير ولمّا تمّ العمل حصل معي شيء لا شبيهة بالنالودج فمن ثمّ قمتُ اتوقع طريقة تعوضني خسارتي فذكر لي بعضهم استناداً بهذه الصناعة بصيراً وبخفيفتها خبيراً فترددت عليه ليلاً ونهاراً وراجعت في ذلك مراراً فحلف لي صادقاً انه لا يفي بغرضي الا ان اعطيت من الدراهم مقدراً . فوافقت على ذلك واعطيت ما هنالك فسمع لي بمعرفة حقيقته وكاشفني بسر وثيقته فغدت من ذلك الوقت صناعتي ناجحة وتجارتي رابحة وعلمني غير ذلك من صناعته الرائقة ما لا انصدي لذكره الآن . غير اني لتعميم الفائدة احب اثبات عمل راحة الحلقوم في صفحات مجلّتكم الحاوية لجميع درر النوائد ونخب العلوم . فاقول تؤخذ اقة ونصف من السكر البلوري (٦٠٠ درهم) وتذاب في نصف اقة (٢٠٠ درهم) ماء في طنجرة (حلة) اهليلجية على النار . وبعد ما يشتد المذوب قليلاً يضاف اليه ربع مثقال من روح النومي ثم يحضّر ١٢٥ درهماً من النشاء الجيد الخالص ويُمسّ مرساً جيداً في ٧٥ درهم ماء ويضاف (هذا النشاء) الى ما في الحلة ويبدأوم التحريك بلا انقطاع كيلا تتكتل ولا يانصن النشاء بقعر الحلة ومتى قاربت النضج تؤخذ منها كملة صغيرة وتوضع فوق سكر ناعم فان ابلّ السكر او التصق بالكملة شيء من السكر تكون ما نصبت بعد ولا فتكون نصبت . فبعد ذلك تخفف النار ويؤخذ قليل من دهن الورد (لمن يخاف ذلك) او مقدار ٢٥ درهماً من ماء وقدر ٤ دراهم من الهال (قاقلة) المسحوق والمختول جيداً ويضاف الى المطبوخ ويحرك قليلاً بعد ذلك وهو على الجمر . ثم ينزل ويصّب في صينية قد دهنت بدهن اللوز ومتى برد يقطع بمقراض قد دهنت شفراته بذلك الدهن ايضاً ويذر على قطعة عليها سكر مختول وناعم جداً منعاً للانصاق وبذلك يتم العمل

باب الهندسة

تقدم المراكب الهوائية

ذكرنا في ما مر من سني المقتطف امورا كثيرة جدا اختراعها وتحسينها في المراكب الهوائية ولا سيما اختراع رينار وكريب الفرنسيين المراكب الهوائية التي تسير بالكهربائية وتدار حسب اختيار المدير . وقد عثرنا في الصحف العلمية الحديثة على خبرين يستحقان الذكر . الاول ان مهندسا المانيا استنبط طريقة بها يذهب بالبلون صعودا ونزولا حسبما يشاء مستعملا لذلك الحامض الكربونيك المنضغط . وقصد من هذا البلون ارتياد الجو لمعرفة المكان والارتفاع الذي تجري فيه الرياح الى الجهة المطلوبة لتسير المراكب الهوائية فيها

والثاني ان الموسيواوسن الفرنسي قطع بحر المانش بين فرنسا وانكلترا فعبّر من فرنسا الى انكلترا في بلون (مركب هوائي) استنبطه وحسنه وهو الوحيد الذي اجاز من فرنسا الى انكلترا في مركب هوائي . ويقال ان البلون الذي اخترعه احسن ما اخترعه البشر لعبور البحار . وهو مؤلف من بلون عادي بطير في الهواء وطوف حديدي يعوم على الماء . فانما البلون فلا حاجة لوصفه واما الطوف فمركب من وعاء اسطواني من الحديد في اعلاه غرفة للهواء مخروطة الشكل . طوله متر وستون سنمترا وعرضه ٢٢ سنمترا وثقله ١٠ كيلوغرامات اذا كان فارغا وستون كيلوغراما اذا ملئ بماء البحر وفي اعلاه فتحتان صغيرتان تسدان عند الحاجة سدّا مانعا للهواء عن الدخول منها . وهذا الطوف يتصل بعمود من الخشب من احد طرفيه وعمود الخشب يتصل باسفل البلون من الطرف الآخر . وينشر عليه شراع مساحته اربعة امتار مربعة . ويتخذ الشراع والطوف شبه دفة يدار بها البلون ويسير من جهة الى جهة حسب الاختيار ما دام سائرا فوق البحر حتى يبلغ المكان المقصود

وللطوف فائدة اخرى وهي انه يسهل به رفع الماء الى البلون لتثقيله بعد شروق الشمس خوفا من ان اشعتها تمدد الغازات التي فيه فيرتفع بذلك اكثر من المطلوب . فيتخذ الماء واسطة لتثقيله وتخفيفه بمثابة الصابورة عند الملاحين وهي الانتقال التي يضعونها في قعر السفينة لكي لا تنود . وللطوف فائدة ثالثة ايضا وهي انه يبقي البلون على علو واحد (وهو نحو ٤٥ مترا) فوق سطح البحر

وقد اجاز به مخترعه بحر المانش في اواخر تموز (يوليو) مع عالم فلكي بمشهد جم غفير واعضاء جمعية البلونات قاصدا منزلا معينة في مدينة لندن . فلم يستطع البلوغ الى ذلك المنزل فحل في

تنتهـام حيث نزل هو ورفيقه على الرحب والسعة مكرمين . وقد لعبت الاماني برؤوس
الفرنسيين بعد هذا النجاح العظيم فطفقوا يؤملون من البئون امراً خطيراً ونفعاً عظيماً

خليط رخيص للبناء

روت جريدة السيتفك اميركان ان مهندسى باريز وبنائيهـا يؤملون الآن على نوع من الخليط
يصنع بلا ملاط (سمتو) وذلك بأن تؤخذ ثمانية اجزاء من الرمل والحصى الكبار والدقاق
وجزء من التراب المحروق وجزء من مسحوق فحم الحجر والخشب بعد احتراقها و١٢ جزء من
الكلس (الجير) الناعم غير الرائب وتخلط معاً جيداً وهي جافة ثم تجبل بالماء فيحصل منها خليط
صلب جداً يجهد حالاً ويشد كثيراً في بضعة ايام ويزيد صلابته وشدة باضافة قليل (جزء
واحد) من الملاط (السمتو) المعروف اليه . قيل انهم بنوا بهذا الخليط الجبول بيتاً مؤلفاً من
ثلاث طبقات طوله ٦٥ قدماً وعرضه ٤٥ قدماً على دكة ذات حائط طوله ٢٠٠ قدم وعلوه
عشرون قدماً . وقد بنوا هذا البناء كله باساسة وجدران وقواطع ودهاليزه وشرفاته والنشوش
المفرغة عليه من ذلك الخليط الرخيص الثمن ولم يستعملوا له قضيباً من الحديد ولا عارضة من
الخشب لتربط بها اجزائه معاً كما يُعهد في بناء مصر مثلاً وفي بعض مباني سورية . ولم يستعملوا
معة الحديد والخشب بدعوى ان هذا الخليط لا يتشقق ولا يتصدع بعد البناء به . فاذا صحت
الدعوى واختُرعت لخلط اجزاء هذا الخليط وجعلها معاً آلات بسيطة رخيصة فيسهل البناء كثيراً
ونقل نفقائه

المسائل المصرية في البلاد الافرنجية

صُنعت المسائل لمصر فطمحت اليها ابصار الاجانب فنقلوها الى بلادهم ولكن أبـت الطبيعة
الآ حرماتهم منها ولو طاعوها لردوا المسائل الى بلادها حفظاً لها من الانحلال والاضمحلال
فالمسألة التي في باريز والتي في لندن قد شققتهما النواعل المجوبة حتى صار يخشى عليهما من النحات
والاضمحلال في اقل من مئة سنة من الزمان . والمسألة التي نقلت آخر الكل الى الولايات المتحدة
باميركا قد ضرستها نواجذ الأيام حتى التزموا ان يطلوها بالطلاء ليدفعوا عنها رطوبة الهواء
ويقوها من نائبات الحر والقر . ومن بعدما تحشوا النفقات الطائلة على طلبها بانواع الطلاء
انكر مهندسوهم نفع ما فعلوا وقالوا ان المسألة لا تصان عندهم الا اذا بني عليها بناء لا تنفذ رطوبة
الهواء ولا تنطرق منه اليها غوائل الحر والبرد . وقد جاهر بذلك المهندس اكلستون في مقاله
تلاها على جمعية المهندسين الاميركية فقال ان اشد الضرر الذي يلحق بالمحجر المحبب (الكرانيت)
يتأتى عن دخول الرطوبة في شقوقه وتمددها بالحر او بالبرد فتشققه . وان طلي المسألة بالطلاء اذا

وقالها من الرطوبة لا يفتها من الحر والفر فيشتق وينتشر بهما على التوالي الايام ونعود الرطوبة فتتطرق الى شقوق المسلة فتصدعها وتفتتها . قال والسر في -نظ المسلات في مصر هو ان البحر المحب اذا جف جداً لا يشتق الا بصعوبة ولو نابة الحر والفر ولكن اذا كان فيه رطوبة تشتق . فقد احى حجراً منه جافاً جيداً احياء شديداً فلم يشتق بخلاف ما كان فيه رطوبة فانه يشتق بسهولة . وهواء مصر جاف جداً بالنسبة الى غوره فلا يؤثر في البحر المحب تأثير غوره فيه . كانت تغيرات حرارة الهواء في الولايات المتحدة اعظم مما هي في بلاد الانكليز كان ينش على مسلمهم ان تنصدع وتغل قبل مسلة الانكليز

مسائل واجوبتها

- (١) الاسكندرية . كيف يركب الحبر الواصل ونحن نجلبه من اوربا ونستعمله لصنع كعوب الاحذية
- ج . هو حبر من احبار العنص والحديد وهذه الاحبار مختلفة التركيب ولكل عمل طريقة خصوصية يجري عليها ولذلك لا يمكننا ان نعم بالحتم ما هي الطريقة التي عيل بها ولكننا قد ادرجنا فصلاً مطولاً في عمل الاحبار السوداء في الصفحة ٢٦١ من السنة الثالثة من المنتطف وكثير من الاحبار التي ذكرناها هناك يفي بغرضكم من حيث رخص ثمنه وكونه يلون الجلد المدبوغ لوناً اسود
- (٢) محمد افندي درويش . بغداد . كيف احوّل السنة الهجرية الى سنة مسيحية وبالعكس . ج . ان السنة المسيحية تزيد عن السنة الهجرية ١١ ايام و ٢١ ساعة تقريباً او نحو $\frac{1}{24}$ من
- السنة الهجرية نفسها . والسنة الهجرية ابتدأت ٦٢٢ بعد السنة المسيحية فاذا اردت تحويل السنة الهجرية الى سنة مسيحية فاطرح من السنة الهجرية كسراً من تلك السنة مقسومة على ٢٢٢٦ وجمع الى الباقي ٦٢٢ فاما كان فهو الجواب . مثاله اذا اردت ان تعرف السنة المسيحية الموافقة لسنة ١٣٠٤ الهجرية فقل $1304 - 622 = 682$ الجواب وهو ١٨٨٦
- واذا اردت ان تعرف السنة الهجرية الموافقة للسنة المسيحية فاطرح ٦٢٢ من السنة المسيحية واضرب الباقي في ٢٢٢٦ واقسم المحاصل على ٢٢٦ فالخارج هو السنة الهجرية مثاله اذا اردت ان تعرف السنة الهجرية الموافقة لسنة ١٨٨٦ فقل $1886 - 622 = 1264$ اضربها في

٢٢٦ يحصل ٤١٢.٦ اقسما على ٢١٦

يخرج ١٢.٤ وهو الجواب

ولتسهيل الحساب نضع لك هاتين
المعادلتين الجبريتين. لتدل على السنة المسيحية
وهي السنة الهجرية فلعرفة السنة المسيحية
يعتمد على هذه المعادلة

$$622 + \frac{5}{3226} - 5 = م$$

وللعرفة السنة الهجرية يعتمد على هذه المعادلة

$$\frac{3226 \times (622 - 5)}{3226} = 5$$

(٢) ومنه . كيف اعرف ما اذا كانت

السنة الهجرية كبيسة او بسيطة

ج . ان عدد ايام السنة الهجرية نحو ٣٥٤
يوما و $\frac{11}{30}$ من اليوم والشهور القمرية مجنوي
الشهر من ستة منها ٣٠ يوما ومن سنة أخرى
٢٩ يوما فيكون عدد ايامها كلها ٣٥٤ يوما
ولذلك يلتزمون ان يزيدي على شهر ذي الحجة

يوما واحدا فيجعلونه ٣٠ يوما ويفعلون ذلك
١١ مرة في كل ٣٠ سنة . وعلى هذا يقسمون
السنين الهجرية الى ادوار كل دور منها ٣٠
سنة ويحسبون ايام ذي الحجة ٣٠ يوما في السنة

٢٥ و ٧ و ١٠ و ١٤ و ١٦ و ١٨ و ٢١
و ٢٤ و ٢٦ و ٢٩ من سني كل دور . فكل
سنة وافقت عددا من هذه الاعداد في دور من
الادوار يكون عددا ايام ذي الحجة فيها ٣٠ لا ٢٩
ويكون عدد ايامها ٣٥٥ لا ٣٥٤ فتحسب
كبيسة

مثالة ان يقال هل سنة ١٢٠٤ كبيسة

والجواب اقسام ١٢٠٤ على ٣٠ فيخرج لك ٤٠
وبقي ٤ وهي لا توافق سنة من السنين الكبيسة
في الدور ولذلك تحسب سنة بسيطة ويكون
عدد ايام ذي الحجة فيها ٢٩ يوما . ولو اخذنا
سنة ١٢٠٣ لوجدناها سنة كبيسة لانها تكون
السنة ١٢ من الدور ٤ والسنة ١٢ من كل
دور كبيسة

(٣) ومنه . كيف اعرف الابرار التي تكون
الشمس والقمر والسيارات فيها

ج . هذه قاعلة بسيطة فربنية لمعرفة موقع
الشمس

في ٢١ اذار (مارس) تدخل برج الحمل
وفي ٢١ حزيران (يونيو) تدخل برج السرطان
وفي ٢١ ايلول (سبتمبر) تدخل برج الميزان
وفي ٢١ كانون الاول (ديسمبر) تدخل برج
الجدي

فتنتقل على برج الحمل من ٢١ اذار الى ٢١
نيسان وعلى برج الثور من ٢١ نيسان الى ٢١
حزيران وهلم جرا بحساب شهر لكل برج . هذا
بوجه التقريب واما اذا اريد التدقيق فيحسب
لها حساب ادق . واما مواقع القمر والسيارات
فتذكرها كل شهر في المقتطف . فاذا اردت
ان تعرف مواقع القمر فانظر الى اوجهه فاني
كان في الحاق يكون هو والشمس في برج واحد
ومتى كان في الربع الاول يكون شرقي الشمس
بثلاثة ابراج ومتى كان بدرا يكون شرقيها بسنة
ابرار وهلم جرا . والسيارات تعرف مواقعها

بالنسبة الى الشمس والقمركا نعرف مواقع القمر
بالنسبة الى الشمس . واما معرفة موقع كل سيار
بنظير النظر عن الشمس او القمر فلها حساب
خاص لا محل لذكره هنا

(٤) بيروت . سليم افندي التنير . قال
جرجي افندي بني في كتابه تاريخ سوريا وجه
٥١٦ عن يافا ان عدد الاسارى الذين قتلهم
نابوليون بوناپرت بدم بارد ٢٠٠٠ نفس واما
ولرد فيقول في تاريخه وجه ٤٤٦ ان عدد
الاسارى الذين قتلهم نابوليون المذكور بدم
بارد ٤٠٠٠ اسير وصمويل مبن يقول في كتابه
المسمى بالمخول المقدسة عن فلسطين وجه ١٤
ان عدد الاسارى الذين قتلهم نابوليون المذكور
بدم بارد ٤٠٠٠ اسير فاي الروائيين هي
الصحيحة ارواية ولرد ومن ام رواية جرجي
افندي بني

ج . يظهر من التقرير المطول الذي اورده
اليسن المؤرخ الانكليزي الذي بعد من اشهر
ثقات المؤرخين ان عدد الاسرى كان اربعة
آلاف . وما كتبه غيره ان عددهم كان النين
او الثاثة او الفا وثمانين . والله اعلم
بالصواب

(٥) العريش . ا . بولتي مهندس التلغرافات
المصرية . نشر في الجزء الماضي من المنتطف
في باب الهندسة طريقة دق الاوتاد بالديناميت .
فكيف يكون ذلك والديناميت يتفرقع في
الجو صاعداً ليس نازلاً . واذا كانت هذه العماية

صحيحة المبدأ فيجوز طبعاً دق الاوتاد بواسطة
البارود ايضاً . ألم يكن الصحيح ان المنصود بها
قلع الاوتاد وليس دقها . فخرجوا الافادة اذ
هذا الامر يهنا وله علاقة كلية باشغالنا

ج . ان الديناميت يتدد الى كل الجهات
حينما يتفرقع ولكن يظهر اشد فعله حيث
المقاومة لتمدد اشد . ولذلك اذا وضع على
الصفائح الحديدية الموضوعة على الاوتاد كما
ذكرنا قبل ادقها الى اسفل وهكذا اذا وضع على
سطح الصخور وتفرقع تشققت شخلة وتصدعت
وهذا امر معروف ومشهور . اما البارود
ففعلة ضعيف بالنسبة الى فعل الديناميت ومع
ذلك فهو يفعل الى اسفل ايضاً ولكن فعلة
مكشوقاً أخف من فعله محصوراً كما لا يخفى

(٥) المنصورة . حسن افندي غالب . نرجوكم
ان نشرحو لنا كيفية علاج الرد الصديدي
التي يمكن لاهل البيت ان يستعملوها وما يلزم
من الاحتراسات عند حدوث هذا المرض حتى
لا تنتج منه نتائج مضرّة

ج . قد اجبنا طلبكم في هذا الجزء
(٧) الاسكندرية . حبيب افندي بثوث .
عثرت على نبذة في الفاردا لكسندري التي
نطبع هنا نقلاً عن جريدة اسبانية بتاريخ ٢٤
ت ١ (اكتوبر) سنة ١٨٨٦ فاحببت اطلاعكم
عليها لاعلم رأيكم فيها . وهذه ترجمتها : ان
بعض الكتبة المعروفين قد نال براعة
الاختراع على آلة تفرك حركة دائمة وقد اشاع

ضغط السوائل الذي اكتشفه ارخميدس
فبدل على ان قائله لم يغوا الا القليل من
احكام السوائل وضغطها وتاريخ اكتشافها
فالذي اكتشفه ارخميدس هو ناموس قوة
السوائل على حمل الاجسام واما الذي
اكتشف ناموس ضغط السوائل فهو باسكال
العالم الشهير
(ستاتي بقية المسائل)

انه حل هذه المعضلة (المحركة الدائمة) التي
زعموا انها مستحيلة المحل ويقال ان الآلة التي
اخترعها مبنية على مبدأ ضغط السوائل
الذي اكتشفه ارخميدس
ج لان صدق كل ما نسمع . فالمحركة الدائمة
المشهور امرها محال كما هو مثبت بالبرهان . وكل
دعوى بها فاسدة ولو نال مدعياها الف براءة
عليها . واما قولهم ان هذه الآلة مبنية على مبدأ

اخبار واكتشافات واختراعات

يظنون انها تكونت مع صخور الرتبة البيضاء
المعروفة باليوربة من رتب الدور الثاني وغوا
على هذا الظن الى ان بين الجيولوجي الألماني
فراس أسكار ان معظمها تكون بعد ذلك في
زمان الرتبة الطباشيرية من الدور الثاني وفي
زمان المدة الاولى المعروفة (بالايوسين) من
الدور الثالث . وان القليل منها تكون في
ذلك الزمان . وهو صخور منطقة ضيقة واقعة في
السنخ الغربي من جبل الشيخ

نجمتان جديدتان

اكتشف الفلكي بالسانجيم جديدة من الاجرام
الساوية الصغيرة الدائرة حول الشمس بين
المرنج والمشتري وذلك في ٢١ أكتوبر
واكتشف الفلكي بيترس نجمة أخرى منها في ٢
نوفمبر فقد بلغ عدد هذه النجمات ٢٦٣ نجمة

اقتراح على اهل اللاذقية

نرجوا لافاضل مشتركى المتقطف الكرام
في اللاذقية قضاء مهمة لنا خدمة للعلم وتقريرا
لبعض الحقائق . قال بعضهم بوجود اصداق
بحرية في ريف البحر بين اللاذقية وقرية
الفطرية على مسافة من ساعة ونصف الى اربع
ساعات من اللاذقية وعلى ارتفاع ١٥٠ قدما
عن سطح البحر . وانكر آخرون ذلك الزعم .
فهل من ليسر هام يقصد ذلك المكان ويبحث
عن الاصداق بنفسه وبفيدنا عن نتيجة بحثه
غير معتمد على اخبار المخبرين ووصف النافلين .
فنكون له من الشاكرين

جيولوجية جبل لبنان

ان الصخور التي يتألف منها لبنان الشرقي
ولبنان الغربي صخور كلسية كان الجيولوجيون

حال مصر قبل ان قصرت

بذهب الجيولوجي هل الى انه كان يمتد
شعبة من بحر الروم قديماً الى حيث الشلال
الاول اليوم فتغر وادي النيل كله وان هذا
الوادي كان اوطاً ما هو اليوم بئني قدم . ثم
شخصت الارض وعلت عما كانت عليه فظهرت
ارض مصر قبل ان يظهر عليها الانسان
بازمان . وانه لما خرج بنو اسرائيل من ارض
مصر كان البحر الاحمر لا يزال متصلاً بالبحيرات
المرّة

بول بار

نعي التلغراف والجرائد العلمية وفاة هذا
العالم الكبير والسياسي الخطير وقالت ان خبر
وفاته كان شغلاً شاعراً للمجامع العلمية
والنوادي السياسية لما له من المقام العظيم عند
رجال العلم ورجال السياسة . وهاك طرقات من
ترجمته

وُلِدَ في اوكر بفرنسا سنة ١٨٢٢ وتعلّم
مبادئ العلوم واستعدّ لدخول مدرسة العليّات
ليكون مهندساً ثم عدل عن ذلك ودرس الشريعة
وأجيز له فيها ودرس بعدها الطب وأجيز له
فيه ايضاً فنال الشهادة الدكتورية سنة ١٨٦٢
ثم نال شهادة دكتور في الفلسفة سنة ١٨٦٦
ودرس علم الحيوان في مدرسة بوردو ثم انتقل
الى باريس وصار استاذ الفسيولوجيا في مدرسة
العلوم وخلف كلود برنار الفسيولوجي الشهير
واشتغل في معرفة تأثير التغيرات الجوية في الحياة

تحقيقات فلكية

لا يخفى ان الارض مسطحة من ناحيتي
قطبيها وقد كان الفلكيون يعدّون مقدار هذا
التسطح $\frac{1}{30}$ من طول قطرها ثم ظهر لهم بعد
التحقيق ان تسطحها اعظم من ذلك فيعده
الاميركيون الآن $\frac{1}{394}$ والاوريون $\frac{1}{393}$ من
قطرها

وكانوا يعدّون طول اليوم واحداً لا يتغير
وبعبارة أخرى ان الارض تدور على محورها
دورة تامة في وقت واحد ثابت الطول ولكن
قد بدا لهم في هذه السنين الاخيرة ما اوقع
الشبهة في ذلك ودلّ على احتمال التغير في
طول اليوم

وكانوا يحسبون قطبي الارض ثابتين وان
اعراض البلدان لا تتغير ولكن تبين لهم ما راهم
في ذلك ودلّهم على ان قطبي الارض ربما كانا
يتفلاان اتفلاً طفيفاً على سطحها وبعبارة
أخرى ان اعراض البلدان يتحمل ان تتغير على
مرّ الازمان

وكانوا يظنون ان سطح القمر يمتد من
اشراق الشمس عليه اشرافاً متواصلاً نحو
اسبوعين حتى تبلغ حرارة البدر من ٢٠٠° الى
٥٠٠° فارنهيت . ويظنون اليوم ان سطح القمر
لا يمتد اعدم وجود الهواء عليه فلا تبلغ اشعة
الشمس حتى يشعها في الحال والبعض يظن
ان آخر جانب منه أبعد من الجليد . الا انه
لم يحزم بذلك

فاشتهر بين علماء الفسيولوجيا شهرة فائقة وعدد من نخبهم وإجازته جمعية العلوم بجائزتها الاولى وهي عشرون الف فرنك . ولما أقيمت الحكومة الجمهورية بفرنسا دخل المناصب السياسية وترقى فيها حتى صار وزيراً للمعارف في وزارة غنيمت فخدم المعارف احسن خدمة اذ أعطيت الفوس باربها . وهو الذي سعى في ترتيب اثني عشر الف فرنك للسيو باستور تعطى له سنوياً اعترافاً بفضلِه ومساعدة له على اجراء امتحاناته العلمية . وفي بداية السنة الحالية رأت الحكومة الفرنسية ان لا بد لها من رجل حكيم ترسله حاكماً على تفكؤف فاخترت بول بارفذه الغاية فذهب اليها في شباط (فبراير) الماضي واخذ في تنظيم امورها وانشأ فيها جمعية علمية لاحياء العلوم والمعارف وحفظ آثار اهلها العلمية والتاريخية من الاندثار الى غير ذلك من الغايات الحميدة التي ذكرناها في الجزء الاول من هذه السنة ولكن

لا تصلح الارواح الا اذا

سرى الى الاجساد هذا النساد

فاغتالته المنية بالدوسنطاريا في الحادي عشر من الشهر المنصرم (نوفمبر)

مطبعة التيمس

قال سعادتلو يعقوب باشا ارئين وكيل نظارة المعارف الجلية في رسالته ادرجت في الوقائع المصرية الغراء

”وحيث اني زرت مطبعة التيمس فأرى ان ليس من بأس من الاماع هنا ببعض ما رأيتُه حرصاً على الفائدة فأقول : ان جميع الاشغال العظيمة في هذه المطبعة يكون اجراؤها من نصف الليل الى الساعة الرابعة قبل الظهر وفي هذا الوقت يكون في المطبعة اكثر من سبعمائة عامل يشتغلون وقد شاهدت بها ست عشرة مكتبة للطبع لتحرك جميعها بواسطة آلة بخارية تعادل قوتها قوة مائتي حصان . وكل واحدة من هذه المكتبات تطبع اربعة آلاف نسخة تقريباً من نسخ الجريدة وتذف هذه النسخ في الحبل المعد لها . اما طبع النسخ فيكون على الوجهين في آن واحد والورق المعد للطبع ملفوف حول اسطوانة في المكتبة بمقدار يبلغ طوله من خمسة آلاف الى ستة آلاف متر ويدور في اثناء الطبع حول هذه الاسطوانة ثم يمر بين غيرها من الاساطين لطبع من الجهتين في آن واحد كما ذكرنا . وبعد ذلك يقطع بالة في المكتبة ويشي بعد قطعه على الهيئة التي ينشر بها ثم يرص في محل خاص به

اما الحروف المجموعة فتوضع في المكتبة بعناية بسيطة جداً وسهلة للغاية وبعد ترتيبها واحكام وضعها يطبع عليها فرخ من الورق ثم يصب على الحروف المجموعة معدن ذائب فيتكون منه بعد جفافه لوح من المعدن فيه صورة الحروف ليستعمل هذا اللوح في الطبع وكل هذه العملية تعمل في ظرف ثماني دقائق بعد

استحضار الصحيفة . وأغرب من هذا ان
مذاكرات مجلس النواب وغيره ترد الى الجريدة
حال حصولها بواسطة مراسلين يبعثون المجل
أولاً فأولاً الى المطبعة بالتلفون . وهذه المجل لا
تلبث بعد وصولها ان تجميع في الحال بواسطة
عمال يجمعونها بغاية السرعة بحيث لا يشغلون
في جمعها زمناً أكثر مما يشغله كاتب بارع في
تحرير رسالة مثلاً تملئ عليه . وهذا التلفون عام
في جميع اماكن الشغل وقد شاهدت اماكن
المحررين مع بساطتها مستوفية لجميع ما يلزمها
من المعدات والمهمات حتى ان مكتب الاعلانات
فيه من العدد والادوات ما يكفي لجمع أكبر
اعلان وطبعه في اقل من عشر دقائق . وهذه
المطبعة ترد اليها تلغرافات مكاتبي الجريدة في
الخارج من سائر انحاء الارض فيما بين نصف
الليل والساعة الرابعة قبل الظهر وبحال
وصولها تجميع وتطبع . وكل هذه الاعمال تجري
مع مراعاة السكون التام بحيث لا يسمع لاحد
صوت فيختل للزائر كأن المكان خالي من
العمال وان المطبعة ليس فيها من يشتغل
بأعمال عقلية او مدنية

حظينا بقاء الغوسي الشهير والاستاذ
الكبير الشيخ احمد افندي فارس الطائر الصيت

في الافاق بجوائبه وتصانيفه . الى هذا القطر
قصد النزهة وامتلاك العافية فتنمى له وقتاً
سعيداً وعمراً مديداً

صيف مخبر

حظينا في هذه الاثناء بقاء الساعاتي البارع
خليل افندي شاول قادماً الى هذا القطر قصد
اخبار حال الصناعة فيه . وقد تقدم في بعض
اعداد المقتطف السالفة ان حضرة الساعاتي
المذكور قصد مدرسة جنيث المشهورة بصنع
الساعات فانق هذا الفن فيها . وأرانا من
صنعه ساعة على غاية من الدقة والاثقان . وقد
صنع فيها آلة من ادق الآلات لقياس جزء من
مئة جزء من الممتر بغاية الضبط والاحكام وهو
يعمل الآن في زيادة اتقانها وتحسينها حتى يقاس
بها جزء من الالف من الممتر فننوق كل آلة
قديمة وحديثة من نوعها . هذا ويسرنا ان
نعلم بين ظهراني الشرقيين ان هذا الشرقي
امتاز على سائر اقرانه الغربيين في جنيث
بالبراعة ودقة الصناعة كما تشهد بذلك شهادة
تلك المدرسة بلا مواربة ولا تأويل ولذلك
تعاضت فينا الآمال بان يتنفع البلاد باعماله
وان يكون لمهروسة مصر نصيب من خدمته
الصادقة واشغال المدقة

اضرار التدخين * عثرنا في اللطائف القراء على قصيدة حسنة في اضرار التدخين من
نظم الذكي البارع اسكندر افندي قرمان فاقنطننا منها الايات التالية
يا حاسب التدخين امراً هيناً اسع هديت النصح من متمرّن
بالتيغ لا تيغ غياب الهم عن قلب يتكلمه الدخان فينضي

والعقل يُصِيعُ خاملاً ومعطلاً
 نَشَتْ سَعَالٌ رَعِشَتْ هُتْ هَذَا
 عَنْ كُلِّ رَأْيٍ ثَانِيٍّ مُسْتَحْسِنٍ
 لَنْ نَكْبَهُ كَيْجَارَ قَبْرِ مَنْتَبِ
 وَبَصِغْهُ نَطْلَى بِلُونٍ أَدَكْنِ
 تُفْ الْأَظْفَارِ وَخُنْضَابِ الْبُرْنِ
 وَغَيْرُهُ كَمْ عَابَ جَوْ الْمَسْكِنِ
 جُنَّ الْأَسِيرِ وَهَوْلُهُ لَمْ يُوْمِنِ
 فَيَرَى التَّسْوُلَ لَيْسَ بِالْأَمْرِ الدُّنْيِ
 يَكْفِي لِعُضْلِ الْعَاقِلِ الْمُتَفَطِّنِ
 فِي بَاطِنِ الصَّحْفِ لَدَى الْمُتَمَعِّنِ
 وَتَنْضِلُ الْعَيْشَ الدُّنْيَى عَلَى الْهَمِي
 بِهَذَا قَوْ مَرْحَا وَلَكِنْ قَدْ مُنِي
 وَلَكُمْ تَسْوُلٌ لِلدَّخَنِ نَفْسُهُ
 وَتَحْوُفٌ الْأَكْيَاسِ هَدْرًا إِنَّمَا
 هَذَا قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ مَدْرَجٍ
 فَعَلَامَ تَرْغَبُ فِي بِلَاءِ مَبْرَمٍ
 كَمْ مِنْ صَحِيحٍ قَدْ مَعَتْ أَمْعَاوُهُ

— 3000 —

السنة الثالثة من المقتطف

لا يخفى أننا باشرنا منذ مدة إعادة طبع المجلد الثالث من المقتطف اجابة لطلب كثيرين من المشتركين وقد انجزنا طبعة الآن بعد ان اضعنا اليه اضافات كثيرة وسجلادة عن قريب ونرسله الى المشتركين الذين دفعوا ثمنه سلفاً. ويحتوي هذا المجلد على مقالات كثيرة فلسفية وعلمية وادبية وصناعية وزراعية مثل آراء الاوائل في الارض. وعلوم العرب وصنائعهم. والديدان وعلاجها. وترباني السموم. وزراعة الكرم. وحشرات الراس والبدن. والعت. وتاريخ بابل واشور. وسبك الحديد. ومبارزة الافراد. وزراعة الفطن. واستخراج الزيوت الطيارة. وعظمة الشمس. والوحام وتأثيره في الاجنة. وقلعة الحصن. وعمل الحجن. وزراعة التبغ. وقلعة بعلبك. والزلازل. والحيات. والصغ الهندي. والبحر الميت. وترجمة الشهير نلسن. وفساد البحر. ونعاقب الزرع. والبرق والرعد والصاعقة. والجدي وعلاجه. والنوم والاحلام. وجزيرة قبرص. والبحر على انواعه. وزراعة القمح. ونبات الارض وحيوانها. وماهية الانسان. وانطاكية. والشعور الداخلي. واللسان. والخنزيري. وغير ذلك من المقالات والاخبار والنوائد والمسائل التي تعد بالملئات. وهو مطبوع طبعة متقنة على ورق جيد. ويطلب من ادارة المقتطف في القاهرة وثمنه خمسون غرشاً مجداً مجليداً حسناً وموسوماً بماء الذهب

اعلانات المقتطف

هدية للمشتركين الكرام

ان كثيرين من القراء طلبوا منا ان ندرج في المقتطف بعض الروايات الادبية التي تفككها الخاصة وتهدب العامة وتوسع معارفهم فلم نر قبلاً الى الاجابة سبيلاً لان حجم المقتطف واهمية مواضعه يمنعاننا عن تخصيص فصل منه بالروايات . اما الآن فقد بدا لنا ان نجيب طلبهم على اسلوب آخر وهو ان نبقي المقتطف على حاله ونلحقه كل سنة برواية نطبعها على حدة ونقدمها هدية للمشتركين بلائحة في اول السنة الشمسية (اول يناير ك ٢) ولكننا لا نهنديها الا للمشتركين الذين يدفعون قيمة الاشتراك في الثلاثة الاشهر الاولى من سنة الاشتراك اي من غرة شهر اكتوبر الى غاية شهر ديسمبر . او الذين يدفعون القيمة حال الاشتراك اذا اشتركوا بعدئذ . وستكون هذه الرواية من خير ما قرأه ادباؤنا واطلاؤه ان شاء الله وقد شرعنا في طبعها

اللطائف

مجلة شهرية تشتمل على كل مازاق من المقالات الادبية والحوادث التاريخية والملح والنوادر والفكاهات والروايات والفوائد العلمية والصناعية لمؤلفها شاهين افندي مكار يوس يجمع منها كل سنة اربعة كتب وقيمة الاشتراك فيها في السنة اربعون غرشاً ميرياً للمشتركين في المقتطف وخمسون لغيرهم

اعلان

من المطبعة الادبية في بيروت

مقدمة العلامة ابن خلدون

تم طبعها وتجليدها ومعدّة لمشتريها ومشتريها وثمنها ٢٥ غرشاً

مقامات الامام الحريري

شرعنا في اعادة طبعها وقيمة اشتراك النسخة ثلاثون غرشاً . ويبقى باب
الاشتراك مفتوحاً الى نهاية شهر شباط (فبراير) القادم ولا يعتبر الاشتراك الا
اذا كان الطلب مرافقاً بالقيمة ومن اشترك بعشرة كتب يستلم احد عشر والمائة
مائة وعشرين كتاباً ذلك كله مع حسن الطبع واتقان التجليد

فمن شاء الاشتراك في الكتاب المذكور او رغب في مشتري مقدمة ابن
خلدون او غيرها من الكتب يطلب ذلك من مكتب المطبعة الادبية في بيروت

مطول في علم الحساب

هو كتاب مستوفى حاوٍ لكل الفضايا الحسابية التي يحتاج اليها التاجر وماسك الدفاتر
وبرئاض بها الرياضي تأليف الرياضي المعلم نعمه شديد يافث يباع في بيروت في وكالة المقتطف
والمطبعة الادبية ومدرسة الروم الارثوذكسية الاولى ويطلب في مصر والجهات من ادارة المقتطف
وكلاء لسان المحال والنجدة والنجنان وثمنه ١٧ غرش عملة بيروت في بيروت وباقي سوريا وعملة
مصر القطر المصري

وكالة المقتطف في بيروت

ورد لنا من وكالة المقتطف في بيروت ما يسؤنا النصريح به وهو تأخر بعض المشتركين عن
دفع قيمة الاشتراك في وقتها وهذا امر لا نتظره من ابناء وطننا الكرام لاسيما وان المشتركين
كلهم من اهل المعارف الراغبين في نشرها ونعزبز شأنها فعمسى ان لا نجد منهم من بضطرنا مطلّة
الى ذكر اسمهم رغماً عنا

الطوابع السعدية . في آداب اللغة الانكليزية

كتاب لتعليم الانكليزية ينطوي على اربعة كتب في التمرين والصرف والنحو والاصطلاحات.
موضوع على اسلوب جديد في العربية. مضبوط فيه اللفظ بعبارات مبيّنة في صدره حاوي لاكثر
النصائر الصرفية والنحوية والاصطلاحات التجارية والسياسية والعلمية. فذيل بامثلة مكانها
تجارية وحيدة وسياسية. وثمة في بيروت ١٥ غرشة ويطلب فيها من ادارة اهان الحال ومن
مؤلفه خليل سعد ويطلب في مصر من ادارة المتخطف
خليل سعد

سمير الجلاس

وهو مجموع ابيات غزلية من الجناس التام لناظم الاديب عبد الله افندي فرج لم يسبقه
قبلة شاعر في هذا الالتزام مع غابة الرقة والانسيام فضلاً عما ضمنه فيه من النكات العربية التي تكاد
تكون آيات كبرى. يوجد في المحرسة عند اشهر الكتبة وفي الاسكندرية عند حسن افندي
الفاش ثمة اربعة غروش صاغ

اعلان

قد جلبنا الى محلنا الكائن بشارع كلوت بك من الدواء الذي اخترع
حديثاً لتطويل الشعر وطلوعه ثانية بعد السقوط وينفع ايضاً للصلعة والحبوب
والثعلبة ولم نجلبه لمحلنا الا بعد التجارب العديدة والشهادات المحسنة من الذين
جربوه والحكماء الذين قدموا شهادتهم بان ليس فيه مادة سامة وطريقة استعماله
موجودة بورقة خصوصية تعطى للمشتري لكي يستعمل الدواء بموجوبها وكذلك
جلبنا صبغة شعر تصبغ باللون الاشقر والخرنوبي والاسود وثن الزجاجة من
كل من الدواء والصبغة ٥ فرنكات.
كاتبه

اسعد الحشف

صاحب المكتبة الادبية بمصر